البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 14 كانون الثاني 2023

A L - B I N A A

Saturday 14 January 2023

إنّ الأمة التي تنشأ نهضتها على الأخوة القومية... أمة تستضيء بالانتساب إلى حقيقتها عن الانتساب إلى أوهامها.

سعاده

البنتاغون والناتو لخطوات ما بعد خسارة أوكرانيا... وواشنطن تستعد لمعركة سقف الدين العام

عبد اللهيان إلى دمشق: التقى نصرالله مؤكداً العروض الكهربائية والتحسّن في العلاقة بالسعودية

الحكومة لجدول أعمال يضمّ الكهرباء وتعويضات النقل وترقيات الضباط... والتيار معارض

■ كتب المحرر السياسي

رغم إنكار الجيش الأوكراني هزيمته في سوليدار وتداعياتها على معارك كل منطقة الدونباس، والتحذير من خطورة الوضع على الجبهة مع بيلاروسيا، يتصرف البنتاغون وحلف الناتو على قاعدة أن روسيا تتجه لانتصار كبير في أوكرانيا، والمقالات التي تتحدث عن قرب انهيار الجيش الأوكراني تملأ الصحف الغربية، والبنتاغون والناتو يعترفان بعدم القدرة على تقديم المزيد ويستعدان لنشر أسلحة وعتاد في رومانيا وبولندا تحت شعار التحسب للحراك العسكري الروسي نحو دول الناتو، وواشنطن لا تجد استغراباً في كلامها عن تجديد التزامها بالدفاع عن كل أعضاء حلف الناتو، بدلاً من التشديد على أنها لن تتساهل مع إلحاق الهزيمة بأوكرانيا.

في واشنطن، خصوصاً في الكابيتول، مجلس النواب يستعدّ لبدء العمل التشريعي واولى الأولويات التي تنتظره قضية رفع سقف الدين، التي تراهن عليها إدارة الرئيس جو بايدن كجزء من خطة مكافحة التضخم بحلول تقنية، عبر زيادة ديون الخزينة بفوائد مرتفعة، يعرف الداعون إليها نتائجها المدمرة على الاقتصاد وتسببها بركود الاستثمارات في القطاع الخاص الذي يعجز عن مجاراة الدولة في دفع الفوائد المرتفعة، والموضوع كان من أبرز قضايا الخلاف التي رافقت انتخاب رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي والمتمردين داخل الحزب الجمهوري، الذين حصلوا على تعهد مكارثي بعدم السير بأي مقترح على هذا الصعيد دون التشاور المسبق والتوافق داخل الكتلة الجمهورية، وسيكون الملف أول اختبار للاتفاق الذي حمل مكارثي الى رئاسة

(التتمة ص 6)

السيد نصرالله مستقبلاً الوزير عبد اللهيان والوفد الدبلوماسي المرافق (موقع العهد)

رئيسي: أميركا تستغلّ موارد العالم

لفت الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، إلى أنّ الدول الغربية والولايات المتحدة تستغل موارد العالم ومعادنه بذريعة نشر الحريات ومراعاة حقوق الإنسان.

وقال رئيسي، خلال كلمة له في مدينة «خاتم» في محافظة يزد وسط البلاد، إنّ الولايات المتحدة والدول الغربية «لم تذهب إلى أيّ دولة من دول العالم سوى لتأمين مصالحها».

وأضاف «أنّ دول أفريقيا تقع على احتياطيات كبيرة من المعادن الأرضية، لكنها تعيش الفقر»، مضيفاً أنّ ذلك «بسبب ذهاب الدول الغربية إليها بذريعة نشر الحريات ومراعاة حقوق الإنسان».

وأشار إلى أنّ «الرئيس الأميركي يُطلق تسمية البقرة الحلوب على الدول التي يستفيد منها ويوجّه ضدها أسوأ أنواع الإهانات علناً»، مشدّداً على أنّه «لن تبقى أي مشكلة في البلاد بلا حلّ».

فلسطينيون في مخيم شعفاط يتصدّون لقوات الاحتلال بالألعاب الناريّة

شنّت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية، حيث أُصيب فلسطينيون بالاختناق خلال تصدّيهم لقوات الاحتلال في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وفي هذا السياق، اقتحمت قوات الاحتلال مخيّم شعفاط في القدس المحتلة من جهة الحاجز العسكري، التزامن مع انتشار قوات أخرى بكثافة في البلدة القديمة، بعد تصدّي الشبان لها بالألعاب النارية قرب باب المجلس.

وبالتوازي، وخلال اقتحامهم مخيم الجلزون شمال رام الله، استخدم جنود الاحتلال رجلاً مسنّاً كدرع بشريّة.

أما في المسجد الأقصى، توافد مصلّون فلسطينيون بكثافة إلى المسجد فجر أمس.

وفي وقت سابق، استشهد الشاب عبد الهادي فخري يوسف نزال (18 عاماً) متأثراً بإصابته عصر أمس خلال مواجهاتٍ مع الاحتلال في بلدة قباطية جنوب جنين.

وأوضحت وزارة الصحة أنّ حصيلة الشهداء ارتفعت بارتقاء الشاب عبد الهادي فخري يوسف نزال إلى 9 منذ بداية العام، بينهم 3 أطفال.

وقد أُصيب عبد الهادي نزال في الصدر والرقبة، ووصفت إصابته بالخطرة، ليرتقي شهيداً لاحقاً، فيما أصيب الشاب حبيب كميل (25 عاماً) بعيار ناري في رأسه، ثم أعلن استشهاده لاحقاً.

واشنطن تمتنع عن إرسال أسلحة بعيدة المدى لكييف

كشفت مجلة «فورين بوليسي»، أمس، أنّ وزارة الدفاع الأميركية لا ترى ضرورة في إرسال قنابل صغيرة القطر (SDB) إلى أوكرانيا، موضحة أنّ تجميعها سيستغرق وقتاً طويلاً.

وأضافت المجلة الأميركية، أن مسؤولين في إدارة بايدن يشعرون بالقلق من أن الجدول الزمني الطويل لنشر (SDB)، «قد يجعل السلاح عديم الفائدة نظراً للوتيرة السريعة للقتال في أوكرانيا».

وأوضحت أنّ تحويل «SDB» إلى قنبلة أرضية صغيرة القطر (GLSDB)، سيستغرق شهوراً، مشيرة إلى أن وزارة الدفاع الأميركية لم تعط موافقتها على الأمر حتى الآن.

وبحسب المجلة، سيمنح تحويل قنابل SDB، في حالة اكتماله، «أسلحة لأوكرانيا بضعف مدى الذخيرة الدقيقة التي قدمتها الولايات المتحدة بالفعل لبطاريات «HIMARS»، ما سيمكّن أوكرانيا من ضرب أهداف كانت بعيدة المنال طوال فترة الحرب».

وأشارت المجلة إلى أن «إدارة بايدن امتنعت عن إرسال نظام الصواريخ التكتيكية للجيش الأميركي، والمعروف باسم «ATACMS»، وهو ما كان من شأنه أن يمنح أوكرانيا القدرة على ضرب أهداف روسية على بعد 200 ميل تقريباً من الخطوط الأمامية، على الرغم من الضغط من بعض حلفاء الناتو».

استشهاد مواطنَيْن يمنيين وإصابة 5 في قصف سعودي على صعدة

جدّدت قوات التحالف السعودي في اليمن، أمس، قصفها المدفعي على عدد من المناطق اليمنية، حيث تركّز القصف على مديريتي شدا ومنبه في محافظة صعدة اليمنية.

وفي هذا السياق، أفاد مصدرٌ أمني في محافظة صعدة بأنّ «العدو السعودي استهدف بالقصف المدفعي مناطق متفرقة من مديريتي شدا ومنبه الحدوديتين»، مشيراً إلى أنّ القصف «أدّى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ثالث».

كذلك، دان المصدر، في حديث لوكالة «سبأ» اليمنية، الجريمة، لافتاً إلى أنها تُضاف إلى سجل العدوان المليء بالجرائم بحق أبناء الشعب اليمني بتواطؤ الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

وفي السياق نفسه، أصيب 4 مدنيين، بنيران حرس الحدود السعودي على منطقة الرَّقو في مديرية مُنَبِّه الحدودية غربي محافظة صعدة شمال اليمن.

وأفادت وكالة «سبأ»، بأن أربعة مواطنين أصيبوا بجروح مختلفة إثر تعرضهم لقصف مدفعي سعودي في منطقة الرقو بمديرية منبه.

نقاط على الحروف

الجغرافيا السياسية للفراغ

◆ ناصر قنديل

ـ انتهت ولاية الرئيس اميل لحود ولبنان والمنطقة تحت ضغط تداعيات توازن قوى إقليمي دولي سلبي ناتج عن ثنائية الفشل الأميركي في حرب العراق 2003 وحرب تموز 2006، مقابل انتصارات سلبية لمحور المقاومة. وكان ما يشهده لبنان من انقسام سياسي وشعبي حاد تعبيراً عن هذا التوازن السلبي بعد سنوات التوازن التي أنشأها انتصار المقاومة في تحرير الجنوب عام 2000 مع بداية حروب المحافظين الجدد في آسيا انطلاقاً من أفغانستان عام 2001 والعراق 2003، وكانت عملية الاختبار لموازين القوى حول انعكاس هذه الموازين على لبنان في ظل الاستقطاب الحاد المخيم على المنطقة والممتد إلى الداخل اللبناني، في قرارات حكومة الرئيس فؤاد السنيورة باستهداف شبكات اتصال المقاومة في 5 أيار 2008، وكان ردّ الفعل عليها في 7 أيار كفيلاً بفتح الطريق لتسوية في منتصف الطريق رئاسياً مثلها انتخاب الرئيس ميشال سليمان بالتوازي مع إقرار قانون انتخابات على أساس القضاء تحقيقاً لطلب التيار الوطني الحر، والتسليم بنيل حزب الله وحلفائه الثلث المعطل في أي حكومة تسليماً بطلب ثنائي حزب الله وحركة أمل، في ظل أغلبية نيابية مناوئة لحزب الله.

ـ عندما نتحدّث عن الإطار الإقليمي والدولي للاستحقاق الرئاسي، أي عن الجغرافيا السياسية للرئاسة، فنحن لا نتحدّث عن فرضية تفاهمات دولية إقليمية تشبه ما كان يجري قبل اتفاق الطائف يأتي باسم رئيس من المجهول، فهذا الزمن قد ولّى مع صعود المقاومة كلاعب محلي واقليمي يملك قراره المستقل، ولا توجد مرجعية اقليمية أو دولية تفاوض بالنيابة عنه. وبالمقابل لا نتحدّث

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 14 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Saturday / 14 January 2023

دولة بلا رأس ولا ذيل...

■ د. علي عباس حمية

اتفاق الطوائف المتمثل بالطائف لم يعد يجدي نفعاً في تطبيقه وقد مرّ عليه أكثر من ثلاثين عاماً، بمهل استحقاقات قاتلة، حيث كان هناك صعوبة في تنفيذه والذي تمّ من خلاله نقل الصراع بالبندقية بين الميليشيات في الشارع الى حرب الكراسي في تقاسم السلطات والمال، وجعل الأكثر فساداً أكثر نفوذاً في الدولة الافتراضية من خلال سلطته وتقسيم الناس لتكون كما تكونوا يولى عليكم.

دع المقاومة جانباً في مثلثها الذهبي التي ضحّت ولا تزال تبذل الغالي والنفيس لأجل تحرير لبنان واسترجاع حقوقه وأرضه وبحره من الأعداء والاعتداءات، ولا ثقة إلا بها، كما لن أستثني إلا القليل القليل من رجالات الدولة التي لم توجد بعد في كيانها، والباقون يدخلون في جدل عقيم من خلال الفولكلور السياسي والزعامات المناطقية التي لو وُجدت الدولة لذابت قواها ومدلولاتها المستمدة منذ العثمانيين والاحتلال الفرنسي الى الحاضر، هؤلاء المفسدون يعيشون على سياسة استزلام الموظفين والمؤسسات واستنعاج الشعوب.

أف لك من دولة لم تولد بعد، لقد ولدنا وعشنا وهرمنا ولم نرَ إلا في الأغنيات والامسيات الشعرية وترانيم العيش المشترك الذي يفسّر الانقسامات الطائفية والمناطقية والطبقية، ولم نرَ تلك الدولة في وطن يحمل الهوية الوطنية الواحدة بعد.

وعند ظهور حالة وطنية كالمقاومة يقوم الفاسدون بمحاولات إجهاضها والمطالبة بنزع سلاحها لغايات شخصية ومناطقية فقط لأنها ستضعف نفوذهم. نعم انه الفساد والارتهان للسفارات التي تتدخل وفق مصالحها حيناً ووفق طلب تلك الزعامات المرتهنة لها أكثر الأحيان.

الدولة لا يمكن ان تقوم على زعامات، الأقوى منها، بل من خلال مؤسسات تحفظ الحقوق وتفرض الواجبات بشكل تدريجي لتصبح ثقافة، إلا أنها لا يمكن لها القيام بدورها المُقسّم بين سلطات الطوائف ولأنها تطبّق القانون على الضعفاء فقط الذين لا سند زعامي او ميليشياوي لهم.

لقد أوصلتنا تلك الزعامات وشعبويتها الى فقدان القضاء القوي والمال والاقتصاد والكهرباء والطبابة والغذاء ولربما الأمن لاحقاً إذا ما أصبحت القوى الأمنية والعسكرية تعتمد على رواتبها من دول أخرى.

نعم، طالما انه لا نظام ولا تنظيم، فإننا نعيش في حالة من العشوائية، حتى أصبحنا نفسّر الدستور والقوانين وفق أهوائنا، ونعيش في حالة تخبّط سياسي قضائي أمني اقتصادي إعلامي معظمه يتقاضى راتبه وأوامره وفق انحيازه.

اذاً، أين هي الدولة مما يجري؟ أين مقوماتها؟ أين رجالاتها؟ أين مخططاتها ومراكز أبحاثها ودراساتها؟ أين شعبها على قرار ونفسٍ واحدة؟ أين هويتها؟ أين الشخص المناسب غالباً في مكان إبداعه؟ هل من مجيب؟

لكن، لا وجود لكيان دولة بلا رأس ولا ذيل، فهي تعيش في ظل رؤوس متعددة لسلطات منقسمة تعيش في عشوائيات النظام والتنظيم لربما ستصل بنا لنكون تحت الوصاية الدولية ومصارفها.

لربما نحتاج الى إعادة هيكلة ولقرار شجاع يعيد الدولة الى الوطن والمواطن قبل ان تبقى أرضاً بلا شعوب تحكمها.

خفايا

قال مصدر وزاري إن جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء لم يصل بعد للوزراء وإنه ما لم يصل صباح اليوم السبت فإن الجلسة ستؤجل للأربعاء لأن توزيع الجدول سيتم الاثنين أي قبل 48 ساعة من موعد الجلسة ولم يستبعد أن يكون التأخير ناجماً عن محادثات لضمّ بند ترقيات الضباط الى بند الكهرباء.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي إن زيارة وزير الخارجية الإيرانية الى بيروت في طريق زيارته الى دمشق ترجمة لتقليد الجمع بين العاصمتين اللبنانية والسورية الذي تحرص عليه إيران منذ عقود ولم يتغير بعد عودة القوات السورية من لبنان لتداخل ملفات إيران في البلدين، بسبب موقع المقاومة وقيادتها.

قبل ذوبان الثلوج: أميركا تتجه لتوسيع نطاق الحرب!

■ د. عدنان منصور*

لم تكتف الولايات المتحدة بسياساتها الاستفزازية حيال روسيا، منذ أن بدأت بتوسيع النطاق الجغرافي للحلف الأطلسي اعتباراً من عام 1999، الذي كان يضمّ في ذلك الحين 16 دولة، ليتمدّد في ما بعد، ويصل الى حدود روسيا، بعد أن ضمّت واشنطن الى الحلف ثلاث دول أوروبية عام 1999، وسبع دول عام 2004، وثلاث دول عام 2017، وأخيراً مقدونيا الشمالية عام 2020. بذلك يرتفع عدد أعضاء الحلف الأطلسي الى ثلاثين دولة، منها ما يلامس مباشرة روسيا.

لم تكتف واشنطن بهذا القدر، بل لجأت الى سياساتها الاقتصادية والمالية العدائية ضدّ موسكو، وآثرت على جرّ أوكرانيا الى فلكها وجعلها وقوداً لحرب استنزاف طويلة ضدّ روسيا بغية تحجيم وتعطيل مكانتها الأوروبية، والحدّ من دورها العالمي، ما يتيح لواشنطن عودتها مجدّداً للاستئثار بالقرار الدولي، والتربّع على عرش الأحادية القطبية العالمية.

بعد أربعين يوماً، ستنهي الحرب الأوكرانية عامها الأول، بعد أن زجّت واشنطن بدول الاتحاد الأوروبي، والحلف الأطلسي، في حرب غير مباشرة، كانت بغنى عنها. إذ كان على هذه الدول اليوم، أن تدفع الثمن الباهظ نتيجة انقيادها الأعمى لواشنطن، والتزامها بسياسات أميركا وقراراتها لعقود طويلة.

لم يكن مفاجئاً، أو غريباً، أو بعيداً عن الحقيقة الدامغة، حديث السياسي بيار ديغول، حفيد الزعيم الفرنسي شارل ديغول، العليم والخبير بحقيقة السياسة الأميركية أهدافها ومصالحها، وأبعادها، في مقابلة أجرتها معه مؤخراً، جمعية الصداقة الفرنسية الروسية في باريس جاء فيه: «إنّ روسيا تدافع عن نفسها ضدّ آلاف العقوبات والاستفزازات. وأنّ واشنطن ودول الناتو، هي من خطط للحرب باستخدام أوكرانيا لزعزعة أوروبا في محاولة لإنقاذ الهيمنة الأميركية المفقودة.»

رغم أنّ واشنطن تعلم جيداً، كما دول الحلف الأطلسي، أنّ روسيا لم ولن تتراجع عن قرارها، أو تضحّي بأمنها القومي، ووحدة شعبها وأراضيها، حتى ولو ذهبت بعيداً في استخدام ما لديها من مقومات القوة والردع الكفيل بإحباط المؤامرة الأميركية-الأوروبية عليها، والمكشوفة للعالم كله.

واشنطن تخوض حرباً غير مباشرة ضدّ روسيا، وقودها الاقتصادات الأوروبية، والمتطوّعون، والمقامرون من قادة دول أوروبا، وعلى رأسهم المغفل رئيس أوكرانيا زيلينسكي، الذي كان السبب الأول في دمار بلاده وخرابها، بعد أن كان أداة طيّعة في يد واشنطن، والمنفذ لرغباتها.

أميركا لا يهمّها دمار أوكرانيا، أو سقوط عشرات آلاف القتلى نتيجة الحرب التي تريدها، او ضرب اقتصادات أوروبا. ما يهمّها أن تكون في زمن السلم والحرب صاحبة القرار الأول، والمستفيد الأول، والموجهة والمهيمنة على العالم.

واشنطن وضعت في حسابها خوض حرب استنزاف طويلة ضدّ روسيا، تزداد شراستها أكثر فأكثر قبل انتهاء فصل الشتاء في أوروبا وذوبان الثلوج فيها. وهي تستعدّ لتقديم المزيد من الدعم العسكري والمالي المتواصل لكييف، وتوفير الكمّ الكافي من الأسلحة المتطورة، والدبابات وبطاريات الصواريخ لشلّ القدرات العسكرية الروسية، وإحباط مفاعيلها.

قرار الولايات المتحدة بمواجهة روسيا ودعمها لأوكرانيا، وتطويق خصومها في أنحاء عديدة من العالم، كشفته بصورة واضحة من خلال قانون الموازنة الفدرالية الأميركية لعام 2023. إذ لحظ القانون موازنة دفاع قدرها 858 مليار دولار بزيادة تبلغ 88 مليار دولار عن موازنة عام 2022 البالغة 778 مليار دولار، وهي أكبر ميزانية عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة والعالم. إذ انّ الإنفاق العسكري الأميركي وحده يشكل 36% من مجمل الإنفاق العسكري في العالم كله البالغ 2 تريليون و113 مليار دولار عام 2021 وفقاً لبيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام SIPRI بموجب الموازنة العسكرية هذه، ستعمد واشنطن إلى تطوير البرامج النووية، وسيتمّ أيضاً تخصيص 45 مليار دولار مساعدات عسكرية، واقتصادية، وإنسانية لأوكرانيا.

كما لحظت الموازنة إنفاق 6 مليارات دولار من أجل تمويل مبادرة الاحتواء الأوروبية الموجهة ضدّ موسكو، وضرورة تقليل الاعتماد على موارد الطاقة الروسية.

يبقى ذلك أن ضغطت الولايات المتحدة على دول حلف الناتو لزيادة موازناتها العسكرية، بحيث انّ ثماني دول أعضاء في الحلف، خصصت 2% أو أكثر من الناتج المحلي على الإنفاق العسكري.

سياسة واشنطن والاتحاد الأوروبي، والعقوبات الاقتصادية، والتجارية، والمالية ضدّ روسيا نتيجة لحرب أوكرانيا، أدّت الى ارتفاع تكاليف الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي 1.06 تريليون دولار عام 2022، وفقاً لتقرير بلومبورغ الأميركي، وهو تقرير يتوافق مع تقديرات صندوق النقد الدولي في هذا الشأن.

أميركا بتطلّعاتها لعام 2023، ترصد أيضاً منطقة الشرق الأوسط بكلّ قوة، للحفاظ على مواقعها وتعزيز نفوذها. فالموازنة العسكرية الأميركية ركزت على الاهتمام بالمنطقة، والعمل على تشديد المراقبة على البرنامج النووي الإيراني، و«أذرع طهران» المسلحة، التي «تهدّد» حلفاء واشنطن، وعلى رأسهم «إسرائيل»، ومتابعة التطورات والقدرات النووية، والصاروخية، وبلورة استراتيجية فاعلة لتعميق وتقوية التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط، بغية رفع مستوى الجهوزية الدفاعية للتصدي لأنشطة إيران.

لم يغب شرق وجنوب شرق آسيا، لا سيما تايوان عن قلق واهتمام واشنطن بها. ففي 8 كانون الأول عام 2022، أقرّ مجلس النواب الأميركي قانوناً، يمنح بموجبه مساعدات عسكرية، ومبيعات أسلحة لتايوان بقيمة 10 مليارات دولار. وقد اعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بوب مينينديز Bob Menendez انّ هذا القانون «سيعزز الى حدّ بعيد شراكة الولايات المتحدة الدفاعية مع تايوان». مع العلم انّ هذا القانون قبل تعديله كان يلحظ منح تايوان وضع «حليف كبير خارج الحلف الأطلسي»، مما كان سيشكل تحدياً كبيراً واستفزازاً مباشراً للصين، التي شهدت علاقاتها مع واشنطن تدهوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة.

واشنطن في عام 2023، تكشر عن أنيابها من جديد، مندفعة لملء الفراغ الذي تركته في أكثر من مكان في العالم، ولاستعادة دورها الأحادي ونفوذها الواسع والمهيمن على العالم، الذي يشهد تراجعاً عاماً بعد عام، مع بروز قوى دولية كبرى بدأت تشكل لها تحدياً خطيراً لإزاحتها عن زعامتها العالمية التي كانت ولفترة قصيرة دون منازع.

شهية الولايات المتحدة على الحروب منذ نشوئها، شهية لا حدود لها، ولم تتوقف على مساحة العالم كله. فمن حرب الى حرب تتنقل، ولا ندري ما الذي تخبّئه في جعبتها وهي تستعدّ عام 2023 للمغامرة في أكثر من مكان في العالم، بعد أن سبق لها أن كانت العلة في دمار وخراب العديد من البلدان، وما أوكرانيا إلا آخرها، والباقي على الطريق...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

كنتُ في سورية (3)

■ د. فخري مشكور

كان يوم جمعة عندما خرجتُ من بيتي في درعا مبكّراً لشراء بعض الخضار والفواكه.

كانت الدكاكين مغلقة لأنّ أكثر الناس وأكثر الباعة (وحتى الدولة) نائمون؛ وهي فرصة استثمرها الباعة المتجوّلون فاندفعوا بعرباتهم الى محيط الدكاكين وتوغّلوا فيه الى مكان لم يكونوا بالغيه إلا بشقّ الأنفس لو كانت الدكاكين مفتوّحة وفيها أصحابها الذي يعتبرون المساحة التي تحيط بدكاكينهم (منطقة اقتصادية خالصة) لهم محرّمة على منافسيهم من الباعة المتجوّلين أصحاب العربات. ولولا الخوف من الدولة لقام أصحاب الدكاكين بنصب سياج من الأسلاك الشائكة ولزرعوا الألغام في (منطقتهم الاقتصادية الخالصة) مع فتح (ممرّ آمن للمدنيين) الذي يرغبون بالشراء من الدكاكين حصراً... أمّا وقد نام أصحاب الدكاكين ونامت الدولة فقد سارع أصحاب العربات الى ملء هذا (الفراغ الأمني) بعرباتهم ليبيعوا - على عجل - بضاعتهم الرخيصة من التين والزيتون، والكوسى والباذنجان، والخوخ والرمّان لـ (الفقراء الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) والذين يبكرون لشرائها في غفلة من أصحاب الدكاكين (الأغنياء الذين يحسبهم الجاهل فقراء من التقشف).

سارت عملية التسوّق بصورة سلسة لم تعكّرها أية (خروقات أمنية)، وفجأة دخل (المنطقة الإقتصادية الخالصة) مكروباص قادم من إحدى القرى وتوقف لإنزال ركابه في هذه المنطقة الحرة (وليس في الكراج) ليتفادى دفع رسوم الدخول الى الكراج الرسمي، فالذكاء الذي يولّده نوم الدولة ونوم أصحاب الدكاكين ليس مقتصراً على أصحاب العربات بل يشمل أيضاً أصحاب المكروباصات.

قبل أن يكتمل نزول الركاب حدثت جلبة ما لبثت أن ارتفعت الأصوات ثم اندلع اشتباك بالأيدي فدبّت الفوضى في (المنطقة الحرة) وتراكض الناس في اتجاهين متساويين في المقدار متعاكسين في الاتجاه:

- بعض الناس سارعوا الى الركض للخروج من (المنطقة الحرة)، كما سارع معهم (وبنفس الاتجاه) بعض الباعة الى (الانسحاب التكتيكي) من (ميدان القتال) كمن يريد ان ينجو من كارثة وشيكة الوقوع.

- والبعض الآخر سارع - عكس الاتجاه - للدخول الى (ميدان القتال) للمساهمة بفض الاشتباك وحصره في المنطقة قبل ان يمتدّ الى إقليم السوق فتستيقظ الدولة وتبعث (قوات حفظ سلام) الى السوق.

لم أركض مع الراكضين، لأنني لم أفعلها ولا مرة في حياتي، لكنّ شغف المعرفة أمرني أن أبقى لأعرف ما الذي حدث؟ ولماذا حدث؟ وماذا سيحدث؟ في موقف استشرافي للمستقبل نفعني كثيراً في أحداث لاحقة.

وتذكرت موقف ابن نوح الذي حاول النجاة من الغرق فقرّر أن يأوي الى جبل يعصمه من الماء، وبادرت الى الوقوف على رصيف مرتفع يعصمني من اللكمات ويتيح لي التفرّج من علوّ كل التحركات التي تحصل في (كامل الإقليم).

بسرعة ظهر انّ سبب الاشتباك خلاف على الأجرة، لكني - بفضل عيني الدوّارة كالرادار ترصد كلّ ما يتحرك - لمحت أحد الباعة المتجوّلين يتخلى عن قبض الثمن من المشتري مسامحاً إياه بالمبلغ، ثم يمد يده الى أسفل عربته وينحني قليلاً (لكي لا يراه أحد) ثم يستخرج جهاز إرسال حديث تكلم فيه بسرعة ثم أعاده الى مخبئه أسفل العربة وبقي في مكانه يتفرّج دون ان يفعل شيئاً.

بعد دقائق من المكالمة اللاسلكية حضرت الشرطة وفضت الاشتباك وفرضت النظام دون خسائر في الأرواح او الممتلكات ثم انسحبت دون اعتقال أحد.

هنا عرفت أنّ الدولة ليست نائمة، لكني أنا النائم عن يقظة الدولة.

وعرفت أيضاً سبب ركض الناس في اتجاهين متساويين في المقدار متعاكسين في الاتجاه:

- فالراكضون من المركز الى المحيط يعلمون انّ الدولة ليست نائمة، وانها قد تحضر لمحاسبة المخالفين.

- أما الراكضون من المحيط الى المركز فلم يفعلوا شيئاً تحاسبُ الدولةُ عليه فقاموا بواجبهم الإنساني في التدخل (لفصل القوات) وهي شيمة السوريين المحبّين للسلام منذ ان خلق الله أول سوري من نسل آدم وحواء قبل أن تدخل الى سورية (من تركيا) قطعان الوحوش المفترسة وأكلة لحوم البشر لنشر الديمقراطية!

×××

لكني - بعد مدة - اعتقدت مرة أخرى انّ الدولة نائمة وذلك بعد سنوات من المشي بين الناس بعين رادار، وفضول باحث، ودقة محلل ورصدت ظواهر كانت تبدو طبيعية لكثيرين، لكني نظرت إليها بعين الشك... رصدت مثلاً أنه قد:

- زاد إقبال الشباب على المساجد،
- اختفت الشوارب وظهرت اللحى،
- طالت اللحى وقصرت الدشاديش،
- انتشرت تسجيلات القرآن في الأماكن العامة كسيارات الأجرة والدكاكين.
- زاد الإقبال على كتب ابن تيمية.

كانت أغلب هذه الظواهر تفرحني لأنني متديّن أصوم وأصلي وأقرأ القرآن منذ نعومة أظفاري، ومنذ أن بلغتُ سنّ الرشد لم (أشرب الخمر) ولم أمارس (السرقة) ولا (القتل) ولا (الزنا) ولا (اللواط) و(لم أشترك في معارضة ترعاها أميركا)، ولم (أشارك في حكومة تدعمها أميركا).

لكني كنت حائراً في تفسير هذه الطفرة في الالتزام الديني والتي تزامنت مع:

- انتشار القصور الشاهقة التي يبنيها سوريون عائدون من الخليج،
- انتشار صلاة الجماعة بين الشباب في البيوت،
- بداية نضح الأفكار الوهابية مثل النهي عن قول (يا محمد)، باعتباره شركاً! لأنه دعاء غير الله! (قال أحد الشيوخ لشخص: أعطيك 100 دولار شهرياً إذا تركت قول يا محمد، فأجابه: اعطني 200 واترك قول يا الله).

ثم توسعت (ظاهرة التديّن!) حتى صارت محاضرات دينية في البيوت!

وانتشر الفكر الوهابي وبدأت تظهر معالم التكفير.

لاحقاً بدأت القنوات الوهابية تبث تكفير الشيعة وكانت قناة الله وصالله هي الطليعة،

ولكي تلاقي هذه الموجةُ التكفيريةُ موجةً مقابلةً تنمّيها وتزكيها، فقد أسس (التشيع اللندني) قناة (فدك) وصار يبث على نفس النغمة.

ولكي يشتعل أوار الفتنة الطائفية لابدّ من عرعور (يعرعر) من (قناة وصال) وسرسري (يسرسر) من قناة فدك.

حدثت أول مواجهة لي مع الموجة الوهابية مبكراً في درعا، فقد جمعتني جلسة في بيت أحد الاصدقاء حضرها الكثير من أقربائه.

وحضر شخص عابس الوجه مقطّب الجبين مكفهرّ الملامح كأنما أغشي وجهه قطعاً من الليل مظلما... وكان يلاحظ احتفاء الحاضرين بي باعتباري طبيباً عراقياً صديقاً حميماً للعائلة وينظر لي شزراً ويتحيّن فرصة ليقول شيئاً.

بمجرد ان حانت الفرصة توجه الي بالسؤال التالي:

- سمعت أنك شيعي، هل هذا صحيح؟
- نعم صحيح.
- هل لي ان أسالك سؤالاً؟
- تفضل،
- لماذا يسبُّ الشيعةُ الصحابة؟
- السبّ ليس من أخلاقنا لكنك قد ترى جاهلاً يسبّ من لا يعجبه.
- لكن الشيعة يسبّون الصحابة، من قال لك؟
- أنا سمعت بنفسي شيعياً يسبّ الصحابة،
- وأنا سمعت بنفسي سنّياً يسبّ الله،

فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الوهابيين.

×××

كانت تلك المظاهر الدينية الوهابية تنتشر في سورية كمقدمات للخطة الجهنمية التي تهدف الى تكرار (السيناريو الأميركي الخليجي) بإخراج السوفيات من أفغانستان وتجنيد شباب المسلمين (ليقاتلوا الاتحاد السوفياتي) نيابة عن الجنود الأميركان، و(بتمويل الخليج لتلك الحرب) نيابة عن الأميركان.

عرفت لاحقاً انّ تلك الموجة الدينية الوهابية في سورية كانت مقدّمة ضرورية لإعادة سيناريو أفغانستان على الأراضي السورية، الأمر الذي لم أدركه إلا بعد اندلاع (الثورة السورية!) التي أنفقت فيها (الدكتاتوريات الوراثية) في الخليج مئات مليارات الدولارات من أجل نشر الديمقراطية (...) في سورية (كما صرّح بذلك علناً الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري وقتها) وأضاف ايضا: (أننا تهاوشنا على الصيدة لكن الصيدة فلتت) وذلك في مقابلات عديدة وصريحة أنصح كل قارئ بمراجعتها على اليوتيوب.

×××

في الأيام الأولى من الاحتجاجات في درعا (ولم تكن أيّ مدينة اخرى قد اشتركت في أيّ احتجاج) علا هتاف في إحدى المظاهرات يقول: (لا إيران لا حزب الله، بدنا مسلم يخاف الله)... توقفت طويلاً أمام هذا الهتاف متعجّباً حيث لم تكن إيران ولا حزب الله على دراية بما يحدث - وقد جاء تدخلهما بعد سنوات - وقلت في نفسي:

ما علاقة إيران وحزب الله بطالب مدرسة اعتقله الأمن السوري في درعا؟

وكيف اكتشفت عائلة الطالب - أو حتى المتظاهرون الدرعاويون الطيبون - أنّ إيران وحزب الله (المشغولين بمقاتلة إسرائيل) هما سبب السلوك الأمني للنظام السوري؟

... هذا الهتاف ليس نابعاً من فراغ، والذي قاله لم ينطق عن الهوى، إنْ هو الا وحي يوحى... علمه شديد القوى... كقوة البترودولار أو أقوى.

وبعدما كشرت الدكتاتوريات الوراثية عن أنيابها علمتُ انّ شعار (لا إيران لا حزب الله، بدنا مسلم يخاف الله) كان يريد (مسلماً يخاف الله) مثل حمد آل ثاني (...)، او محمد بن سلمان (...) ليقيم لهم (ديمقراطية المنشار) التي يجري فيها (تداول السلطة) سلمياً بـ (الوراثة من حاكم الى حاكم) وتتجسّد الديمقراطية بـ (مبايعة الشعب للحاكم) الذي (يرث السلطة والثروة والوطن والشعب) ملكاً مطلقاً من الحاكم المتوفي.

لقد أنفقت (ديمقراطيات المنشار الخليجية) 200 مليار دولار لتخريب سورية أو السيطرة عليها من أجل دمجها في مشروع استجرار الطاقة من (الديمقراطيات الوراثية) في الخليج، الى (الديمقراطيات الغربية) عن طريق سورية للاستغناء عن الطاقة الروسية والطاقة الإيرانية ولتجنب مضيق هرمز وباب المندب اللذين ظهرت أخيراً أهميتهما للهيمنة الغربية بصعود اليمن وإيران وروسيا.

شهقت حسرةً على 200 مليار دولار أنفقتها (ديمقراطيات) الخليج الوراثية المنشارية وقلت في نفسي:

- لماذا لم ينفقوها على مشاريع استثمارية في سورية ليستفيدوا هم ويستفيد الشعب السوري الذي يشاركون في حصاره وتجويعه؟

وأوحي إليّ الجواب سريعاً:

□ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 14 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Saturday / 14 January 2023

عبد اللهيان جال على المسؤولين: إيران ستبقى الصديق الصدوق والوفيّ للبنان

أكّد وزير الخارجيّة الإيرانيّة الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، أنّ بلاده «ستبقى دائماً الصديق الصدوق والوفيّ للدولة اللبنانيّة في السرّاء والضرّاء»، مشيراً إلى أنّ «التعاون بين إيران ولبنان ينعكس إيجاباً على مصلحة شعبينا».

كلام عبد اللهيان جاء خلال جولته أمس على المسؤولين اللبنانيين، حيث التقى والوفد المرافق، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، في حضور السفير الإيراني في لبنان مُجتبى أماني وعضو هيئة الرئاسة في حركة «أمل» الدكتور خليل حمدان. وتناول اللقاء الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

وفي السرايا الحكوميّة، عرض عبد اللهيان مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بحضور الوفد الإيراني والسفير أماني ونائبه حسن خليلي، سُبُل تطوير العلاقات اللبنانيّة الإيرانيّة إضافة إلى الوضع في المنطقة.

وأكد ميقاتي في خلال الاجتماع «أنّ الأوضاع في لبنان صعبة، ولكنّنا نعمل على تسيير الأمور ولدينا الثقة والعزيمة للعمل على الخروج من هذه المحنة»، فيما شدّد عبد اللهيان على أنّ «إيران ستقف إلى جانب لبنان ودعمه في كلّ الظروف، وترغب في تطوير العلاقات وتفعيلها على الصعد كافّة».

وبعد لقائه وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، لفت عبد اللهيان، إلى أنّ «إيران على أتمّ الاستعداد لبناء وتفعيل معامل إنتاج الطاقة الكهربائيّة بالتواصل مع الحكومة اللبنانيّة»، مشدّداً على «أننا ملتزمون باتفاق تزويد لبنان بالفيول الإيراني ولإعادة بناء منشآت الطاقة». وقال «هناك محاولات جديّة للاستفادة من المساعدات الإيرانيّة للبنان وهناك طبعاً عوائق وضغوط خارجيّة».

وأشار إلى أنّ «إيران تقف داعمة بوضوح للمقاومتين اللبنانيّة والفلسطينيّة في وجه الاعتداءات الإسرائيليّة»، مؤكداً أنّ «طهران لا تتدخّل في الأمور الداخليّة للبنان الشقيق وتُرحّب بتلاقي وتحاوُر كلّ التيّارات السياسيّة»، مُضيفاً «نحن على ثقة تامّة بأنّ التيّارات السياسيّة اللبنانيّة لديها الوعيّ والتجربة الكافيان لإيجاد مخرج للشغور الرئاسيّ».

من جهة أخرى، رحب عبد اللهيان بالحوار بين سورية وتركيا، معتبراً «أنّه يُمكن أن ينعكس إيجاباً لمصلحة البلدَيْن». كما أشار إلى أنّ «هناك اتّفاقاً إيرانيّاً سعوديّاً في قمّة بغداد الأخيرة، على الحوار المُشترَك، بما يؤدّي في نهاية المطاف إلى تطبيع العلاقات».

الرئيس بري مستقبلاً الوزير عبد اللهيان في عين التينة أمس

بدوره، قال بوحبيب «سمعنا من الوزير عبد اللهيان حرص إيران على استقرار لبنان وأهميّة إنجاز الاستحقاق الرئاسي»، مشيراً إلى أنّ «لبنان حريص على استقرار إيران ورفض تدخّل أيّ دولة في شؤون دول أخرى».

واستقبل الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله عبد اللهيان والوفد المرافق له، في حضور السفير أماني وجرى استعراض آخر التطورات والأوضاع السياسية في لبنان وفلسطين والمنطقة، خصوصاً «الاحتمالات والتهديدات الناشئة عن تشكيل حكومة الفاسدين والمُتطرّفين في كيان العدوّ، وموقعيّة حركات المقاومة وكلّ محور المقاومة في مواجهة المستجِدّات والأحداث الإقليميّة والدوليّة»، وفق بيان للدائرة الإعلاميّة في الحزب.

عون زار برّي وفوج التدخّل الرابع: مصمِّمون على خوض حربنا ضدّ المخدرات

التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، قائد الجيش العماد جوزاف عون.

على صعيد آخر، زار عون في المستشفى العسكري المركزي، اثنين من العسكريين الجرحى الذين أصيبوا أثناء عملية دهم خليّة تقوم بتجارة المخدّرات وترتكب جرائم قتل في حيّ الجورة – برج البراجنة في الضاحية الجنوبيّة أول من أمس، واطلع على وضعهما الصحيّ متمنّياً لهما الشفاء العاجل.

بعد ذلك، تفقّد قيادة فوج التدخّل الرابع في «ثكنة هنري شهاب»، حيث استمع إلى إيجاز عن العمليّة والتقى عناصر الفوج ومكتب أمن الضاحية الجنوبيّة التابع لمديريّة المُخابرات بمَن فيهم بقيّة العسكريّين الجرحى الذين أصيبوا أثناء العمليّة، منوّهاً بمستوى «تدريبهم وانضباطهم واحترافهم خلال العمليّة الدقيقة والصعبة التي استلزمت التنسيق الوثيق بين عناصر الفوج ومكتب الأمن، ونُفّذت في منطقة مُعقّدة ومكتظّة بالسكان، ونجحت في اقتلاع إحدى أخطر خلايا الإتجار بالمخدّرات وترويجها بعد متابعة حثيثة، وذلك من دون وقوع إصابات بين المدنيين الأبرياء».

وتوجّه قائد الجيش إلى العسكريين قائلاً «لمستُ من رفاقكم الجرحى ومنكم عنفوانكم وإيمانكم بالمؤسسة العسكريّة وبلبنان، وإصرارَكم على تنفيذ مهماتكم بإقدام واحتراف على الرغم من الصعوبات، واستعدادَكم لتقديم التضحيات بكلّ قناعة. أنتم فخرٌ لقيادتكم ولبلدكم الذي يكبر بكم، وأنتم عمودُه الفقري الأساسي والأمل في إنقاذه، ولولاكم لما بقي صامداً، وتاريخُنا يشهد على ما حلّ بوطننا في غياب الجيش. إنني أنحني أمام تضحياتكم وشجاعتكم».

أضاف «وحداتُ الجيش كافةً تُحارب المخدّرات على امتداد الأراضي اللبنانيّة، فهي أخطر من الإرهاب وواجبنا حماية أهلنا في الضاحية وسائر المناطق من هذا السُمّ الذي قد يدخل إلى كلّ بيت وعائلة، وأن نوفّر لهم الأمان ونَرُدّ عنهم وعن أولادهم شرّ هذه الآفة. نحن مصمّمون ومصرّون على خوض حربنا ضدّ المخدّرات مهما طالت. الشعبُ بجميع أطيافه وانتماءاته داعم لكم في هذه الحرب، فكونوا على قدر آماله».

قائد الجيش خلال تفقده الجرحى في المستشفى العسكري أمس (مديرية التوجيه)

وفي الختام، هنّأ عون العسكريين على «نجاحاتهم المتواصلة في أداء الواجب بكل اندفاع على الرغم من الأزمة القائمة»، مؤكّداً أنّ «قيادة الجيش تقف إلى جانبهم في هذه الظروف العصيبة»، داعياً إيّاهم إلى «الصبر لتجاوز هذه المرحلة».

لجنة المؤشِّر: زيادات على الأجور والتقديمات وبدل النقل في القطاع الخاص

أقرّت لجنة المؤشِّر سلّة من الزيادات على الأجور والتقديمات الاجتماعيّة في القطاع الخاص، في اجتماع عُقد أمس برئاسة وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال، مصطفى بيرم في مكتبه بالوزارة.

وعلى الأثَر أعلن بيرم، أنّه «جرى الاتّفاق على زيادة مليون و900 ألف ليرة على الزيادات السابقة على الضمان الاجتماعي وبدل النقل 125 ألف ليرة في القطاع الخاص وسنضغط لإقراره في القطاع العام»، مشيراً إلى «أننا ضاعفنا المنح المدرسيّة».

ولفت إلى «أنّنا سنعمل لإبقاء جلسات لجنة المؤشِّر مفتوحة للمواكبة»، كما أوضح أنّ «المنح التعليميّة ستُدفَع في أيلول المقبل»، مشدّداً على «أنّنا نعمل لمراعاة المؤسّسات في مختلف المناطق، وما أنجزناه اليوم يُلزم الضمان بإجراء تعديلات بشأن الاستشفاء والدواء والأمومة».

كما أعلن التزام المجتمعين ومطالبتهم مجلس إدارة الضمان الاجتماعي بالتعاون مع وزارة العمل بوضع نظام خاص «كنّا نعمل عليه وفقاً للفقرة الخامسة من المادة 54 من الضمان الاجتماعي لاعتماد المعاش التقاعدي بدلاً من تعويض نهاية الخدمة».

بيرم مترئساً اجتماع لجنة المؤشر

ولفت إلى أنّه «جرى ضرب التعويضات العائليّة بثلاثة، وهذه السلّة حاولنا أن نقوم بها وستبقى اجتماعات لجنة المؤشِّر مفتوحة لكيّ تحاول أن تواكب رغم أنّ الأمور تسبقنا، وكما نُكرِّر دائما، ما لا يُدرك كلّه لا يُترك جُلّه، بتعاون الجميع ومساعدتهم وأيضاً ننتظر ما ستُقرِّره الدولة اللبنانيّة والمنحى الذي ستعتمده لجهة أيّ حدّ أدنى أجور ستعتمده في القطاع العام وعلى هذا الأساس نعلن الحدّ الأدنى الذي سنعتمده».

الخازن: للعودة إلى سلّة تفاهم برّي

أطلق الوزير السابق وديع الخازن «صرخة استحياء من الحال المُدمِّرة لمؤسّسات الدولة وإنقاذ الاستحقاق الرئاسيّ بسلّة تفاهمات شبيهة بالتي طرحها الرئيس نبيه برّي عشيّة الانتخابات الرئاسيّة في أيلول 2016».

وسأل في بيان أمس «إذا لم يستطع المجلس النيابي، بعد ثلاثة اشهر من المهلة الدستورية، انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة، فهل يقوى على المكوث مُتربّعاً في فراغ مؤسّساته كدولة، وكيانه كوطن؟»، معتبراً أنّ البلد «لم يعُد في وارد امتصاص أيّ صدمة جديدة وهو في ذروة غيبوبته، تتداعى مفاصله إلى حدّ العجز عن النهوض من جديد. فإلى متى ننتظر التقاط خشبة الخلاص من الغرق المُحتّم وسط الأنواء التي تتخبّط فيها دول الصراع في المنطقة؟».

وتابع: «حتى لا نعلّق في شباك الفتن وسط منحى انتحاريّ مُدمِّر لكلّ أثر حيّ، لا بدّ من العودة إلى سلّة تفاهم كالتي طرحها الرئيس نبيه برّي، دُفعةً واحدةً، على كلّ شيء في أيلول سنة 2016 عشيّة انتخاب الرئيس ميشال عون، تُعيدُ للدولة اعتبارها الوجوديّ كسُلطة جامعة من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة، وقيام حكومة فاعلة تضَع حدّاً فاصلاً وحاسماً للفساد الضارب أطنابه في كلّ مرافق الدولة».

لبنان في ثلاجة الانتظار وعلى جمر الدولار

■ منجد شريف

يتخبّط الشعب اللبناني في يومياته المؤلمة لشطحات الدولار الجنونية، والذي لم يعد يلجمه أيّ من التدابير الاحترازية لتعاميم مصرف لبنان، فكأن السحر إنقلب على الساحر، والدولار فقد خجله من شعبٍ مظلوم، تكبّد ولا يزال كلّ الخسائر المتراكمة عن سنين من السياسات المالية المجحفة التي مورست ولم تحسب لمستقبله حساباً، فصارت حياة الغالبية من اللبنانيين بائسة بعدما تبخرت الزيادة الملحوظة على رواتبهم، فعادت الأمور إلى نصابها وما لحظتة الموازنة الأخيرة من مضاعفة للأجور عادت فتبخرت بفعل التغيّر صعوداً في سعر الصرف، وهنا لا بدّ من أن نلمح إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي أنّ جلّ ما يجب القيام به هو العمل على تثبيت سعر الصرف عند أيّ حّد معيّن كي يُصار إلى باقي المعالجات الاقتصادية، أما في الحالة الراهنة فنحن كمَن يصارع طواحين الهواء، الدولار يحلق ولا سقف له وكل المحاولات الغير مستندة إلى تثبيته لن تؤتي بثمارها، وكلنا يعلم أنّ الاستقرار النقدي تلزمه آليات اقتصادية، ورعاية عابرة من الدول الخارجية، وعنوان الحلّ يبدأ في كلمة السر لانتخاب رئيس للجمهورية، وتأليف الحكومة، مما يعني عندها أنّ الاتفاق على الخروج من الأزمة قد بدأ، وأنّ الإذن الخارجي قد أعطي للخروج من النفق المظلم الذي تتخبّط فيه الطبقة السياسية والشعب المظلوم في آن واحد.

لا دولار في الدورة الاقتصادية للدولة، وعليه بات التلاعب بسعر الصرف في السوق السوداء المصدر الفعلي للحصول عليه، فالأزمة التي نواجهها وإنْ كانت السياسات الاقتصادية المتعاقبة مشفوعة بالفساد ساهمت إلى حدّ كبير في ضراوتها، لكن هناك قراراً كبيراً متخذاً لافتعالها، استناداً إلى الأرضية الخصبة التي وفرتها تلك السياسات مع الفساد، والذين أدّيا إلى هدر المال العام ونهبه وصرفه في غير وجهته، إنْ في صفقات مشبوهة أو في طرق احتيالية على القانون، فكان نهباً ممنهجاً بحجة الإنفاق العام بينما كان الجزء الأكبر إنفاقاً خاصاً في حسابات من تربعوا على الإدارات الحساسة من الفاسدين.

وصلت الطبقة السياسية اليوم إلى حائط مسدود، ولا قدرة لها على تجاوزه إلا بمعجزة ماورائية ربما من خلف البحار، فلبنان اليوم أسير العملة الخضراء، وكلما زادت حاجة المركزي إليها، طبع المزيد من العملة اللبنانية، ويأتي بعدها التلاعب بسعر صرف الدولار عبر المنصات الوهمية في سمفونية لا تنتهي، كي يُصار إلى استدراج الدولارات المنزلية من أجل وضعها في حساب المركزي لتمويل منصة صيرفة، وإلهاء عامة الشعب من موظفين وخلافهم في عملية الإيداع والسحب، والبيع في السوق السوداء، حتى باتت مهنة عند الكثيرين ممن ضربوا في حياتهم ولقمة عيشهم علهم يعوّضون شيئاً من تلك الملهاة.

استفحلت الأزمة الاقتصادية في ظلّ غياب تامّ لدور الدولة المشلولة، والبلا رأس في أعلى سلطاتها، فلا رئيس للجمهورية ولا حكومة فعلية تستطيع الاجتماع، واتخاذ المقررات الواجبة في هذا الظرف القاهر، وليس أنكى من كلّ ذلك غير تلك الصراعات على الصلاحيات والتوازنات الطائفية والمذهبية وغيرها من العناوين الميثاقية، بينما الفقر ضرب كلّ الطوائف دون استثناء غير عابئ بالميثاقية وبكلّ الفذلكات الدستورية، والتفاسير والشروحات المسهبة عنها.

لا مطلب للبناني اليوم غير أن يرحمه الله بأعجوبة، بعدما صارت الرحمة الإنسانية مفقودة عند السياسيين بمختلف فئاتهم ومكوناتهم والذين صاروا غير قادرين على اجتراح أيّ حلّ سوى ملء الفراغ ببعض التصريحات الشعبوية، او القيام ببعض الاجتهادات الشخصية في مناصبهم في محاولة لشراء الوقت علّ بارقة أمل تلوح من الأفق البعيد لتفك الطوق عن خناق الغالبية من هذا الشعب المظلوم الذي لم يعد يعبأ بها، وصار كلّ همّه أن يواجه الأزمة بالنزر اليسير، بعدما طاولت كلّ مناحي حياتهم اليومية، بينما يرى بأمّ العين وهن الدولة بكلّ أركانها وضعفها في حلّ أيّ من مشكلاته، إنها لعنة القدر المزدوجة، أن نقع على حدود كيان غاصب، وفي نظام سياسي منقسم حول مواجهة هذا الكيان، والاختلاف الإيديولوجي والاستراتيجي، وعليه بات الاقتصاد سلاحاً من أسلحة الحروب الدائرة بين الدول والأقاليم، فكان لبلدنا النصيب الأكبر منها من خلال ما يعانيه، وفاقم من ذلك ما رافق تلك الأزمة منذ بدايتها من تخبّط وتفكك، مما جعل الحلول غائبة، بل ومفرملة بلاءات خارجية من أجل استعار الأزمة وضمان مفاعيلها في الضغط السياسي وما يتوجب لاحقاً من تنازلات في القضايا الحساسة في المحور والإقليم وعلى الصعيد الدولي.

لبنان في ثلاجة الانتظار وعلى جمر الدولار، وبينهما معاناة شعب لا تنتهي منذ بزوغ فجر هذا الوطن وحتى نهاية هذا السطر...

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 14 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Saturday / 14 January 2023

انعقاد ملتقى «شهيد القدس» بذكرى القائدين سليماني والمهندس ورفاقهما والكلمات تجدّد العهد على مواصلة النضال والتمسك بنهج المقاومة

المقداد يلقي كلمته

جانب من الحضور في الملتقى

بدعوة من التعبئة التربوية في حزب الله والهيئات الشبابية لفصائل المقاومة الفلسطينية، إنعقد ملتقى «شهيد القدس» في مجمع الإمام الخميني الثقافي - بيروت، إحياء لذكرى استشهاد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق أبو مهدي المهندس ورفقائهما.

وخلال الملتقى أكد عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي-منسق اللجنة الشبابية والطلابية لدعم القضية الفلسطينية إيهاب المقداد أنّ اغتيال القائدين سليماني والمهندس بالغ الخطورة، خصوصاً أنّ للقائدين الشهيدين دور أساسي في مواجهة الإرهاب.

وأشار المقداد إلى أنّ ساح الجهاد تشهد للفريق سليماني دوره في مقارعة عدوين واضحين: الأول عدو وجودي يتمثل بكيان الاحتلال الصهيوني الجاثم على أرضنا في فلسطين والجولان وأجزاء من جنوب لبنان. والثاني العدو المتمثل بالمجموعات الإرهابية التي تعمل لمصلحة العدو الأول.

أضاف: للفريق سليماني مآثر عديدة، وله ميزة إضافية بأن تولى مسؤولية «قائد فيلق القدس» وأصبح يحمل بعد الاستشهاد لقب «شهيد القدس».

وقال: من باب الوفاء لدماء الشهداء وحرصاً على ترسيخ نهج المقاومة والتضحية والإستشهاد بين عنصر الشباب في الأمة، نقترح عقد مؤتمر طلابي يشارك فيه شباب من كل دول وأحزاب المقاومة، ومن الدول والأحزاب الداعمة والمؤيدة لحقنا في مواجهة الاحتلال والارهاب. يتمّ فيه وضع خطة موحدة لمواجهة العدو في كافة الساحات بما فيها المحافل الدولية وخصوصاً القانونية منها، وملاحقة المجرمين الصهاينة من قادة عسكريين وسياسيين ومحاكمتهم على ما اقترفوه من جرائم بحق أبناء شعبنا.

ودعا المقداد الى القيام بحملة واسعة بهدف تحرير الأسرى من معتقلات الاحتلال، وجثامين الشهداء من مقابر الأرقام وثلاجات العدو. لأنّ حرية الأسرى حقّ لهم علينا، وتجنّبا لأن يلحق بأحدهم ذات مصير الشهيد الأسير ناصر أبو حميد الذي ارتقى نتيجة الجريمة الموصوفة المتمثلة بالإهمال الطبي المتعمّد المفضي إلى الاستشهاد. وبالمناسبة نهنّئ الأسير المحرر كريم يونس بانتزاعه حريته من العدو الغاصب بعد 40 عاماً من الصمود سجلت في صفحات عز الأمة بحروف من نور.

وختم: في الذكرى الثالثة لانتقال الشهداء المهندس وسليماني ورفقائهما من ساحات الصراع دفاعاً عن الحق إلى وجدان الأمة وتاريخها المليء بوقفات العز، نؤكد على تمسكنا بالمقاومة بكافة أشكالها سبيلاً وحيداً لتحرير أرضنا المحتلة التي بتنا نرى حريتها أقرب من أيّ وقت مضى.

حضر الملتقى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني وعدد من ممثلي الأحزاب والفصائل والمنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية والعربية والدولية.

الحاج حسن

انطلقت أعمال الملتقى بجلسة افتتاحية ألقى فيها مسؤول الملف الشبابي والجامعي في التعبئة التربوية في حزب الله علي الحاج حسن كلمة الملتقى فقال:

قسماً بدمك يا حاج قاسم.. أنّ دماءك فعلت فينا نحن الشباب فعل المطر الصافي بالأرض فأحيت فينا الروح وفجرت فينا الوعي الثوري، وزادتنا قوةً وقدرةً وصلابةً وعزماً وتصميماً على اقتلاع جذور الطغاة..

قسماً أنّ محور القدس صار أقوى وأفعل وأكثر قدرة على الحسم، وصار سيف القدس أمضى، وصارت الضفة مركزاً للمقاومين، وملأ الأسود المنفردة من الشباب الاستشهاديين قلب الكيان بالرعب والخوف، وكلّ ذلك صار بفضلك...

البطش

ثم تحدث القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش من غزة عبر تقنية الفيديو فقال: بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وانحيازها للمستضعفين أخذت على عاتقها دعم المقاومة الإسلامية في فلسطين رافضة الاعتراف بشرعية الاحتلال او التطبيع معه او السكوت عنه والتعايش مع الأمر الواقع، بل استلت سيفاً من سيوفها ودرعاً لمواجهة المشاريع الصهيو أميركية ووقع الاختيار على الابن البار بالإسلام علي قاسم سليماني ليكون سيفاً بتاراً ودرعاً لحماية وحدة ومشروع الامة الذي بدأ في الـ79 من القرن الماضي استجابة من الثورة لآهات المستضعفين في فلسطين وبيت المقدس.

كان الشهيد قاسم سليماني صادق الوعد حاسم الموقف شديد البأس لم يساوم لم يهن لم يتراجع ولم يبدّل خياراته. حوّل كل إمكانيات فيلق القدس والحرس الثوري لإعلاء شأن فلسطين وعزيز مقدراتها. فتح مستودعات لتطوير خبراتها وفتح الطريق واسعاً أمام قياداتها وعناصرها ليشكلوا جبهة المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية على حدود فلسطين لتحمل على عاتقها مشروع مواجهة الاحتلال.

وختم: «انّ دماء الحاج قاسم سليماني تتطلب منا ان نبقى على العهد وان نصون الوصية بأن نبقى على اختيار الجهاد والمقاومة وعدم الاعتراف بالاحتلال وبشرعية وجوده على أرض فلسطين ورفض كلّ أشكال التطبيع والانبطاح أمام المشيئة الأميركية والعمل على تجسيد محور المقاومة كواقع ملموس على الأرض لاستكمال تشديد حزام النار الذي أراده قاسم سليماني حول هذا الكيان مقدمة لإزالته.

أماني

وأكّد السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني، أنّ شهادة اللواء قاسم سليماني والحاج أبي مهدي المهندس، تشكّل بشارة بتسريع خروج القوات الأميركية من المنطقة، وزوال الاحتلال الإسرائيلي.

وفي كلمته خلال الملتقى، أكّد السفير أماني، أنّه بعد مرور 43 سنة على انتصار الثورة الاسلامية في إيران، فإنّ شهادة هؤلاء القادة، سيزيد من انتصار خط المقاومة، بوجه كلّ أعدائه. وشدّد السفير أماني، على أنّ شهادة اللواء قاسم سليماني والحاج أبي مهدي المهندس، «سيسرّع بداية زوال الكيان الصهيوني، بأكثر مما يتصوّره الاعداء.

وأكد أماني، أنّه بعد مرور ثلاث سنوات على عملية اغتيال الشهيدين سليماني والمهندس، وعلى عكس ما كان يتوقعه الأعداء، فإنّ المقاومة زادت من قوتها، وحققت المزيد من الانتصارات، على صعيد المنطقة.

قاووق

كلمة حزب الله ألقاها عضو المجلس المركزي الشيخ نبيل قاووق الذي قال انه بعد ثلاث سنوات يثبت لنا كل يوم انّ الحاج قاسم أقوى من القتل، وهو كان في حياته قائداً لفيلق القدس وصار بشهادته نهجاً وملهماً لكلّ الأحرار والشرفاء في العالم.

وأكد الشيخ قاووق أنهم أرادوا باغتيال الحاج سليماني اغتيال مشروع محور المقاومة وإسقاطه من أجل تصفية القضية الفلسطينية. وثبت بعد 3 سنوات على شهادة الحاج قاسم انّ محور المقاومة أصبح أكثر قوة وعدداً وعدة لأنّ شهادة الحاج شكلت ولادة جديدة لهذا المحور فأصبح أكثر رسوخاً وقوة، وبعد 3 سنوات يثبت لنا كلّ يوم انّ الحاج قاسم أقوى من القتل، فبعد شهادته أصبح نهجاً وملهماً للثوار والأحرار في العالم وهو كتب بدمه الزكي نهاية الوجود الأميركي في العراق وبشهادته وضع محور المقاومة على طريق النصر الأكبر ووضع الكيان «الإسرائيلي» على طريق النكبة الكبرى.

وأضاف الشيخ قاووق: لتعلم أميركا ولتعلم «إسرائيل» وأتباعهم انه كلما تطورت مُسيّرات محور المقاومة وكلما تعاظمت القدرات الصاروخية لمحور المقاومة فالحاج قاسم منتصر، وكلما قصفت تل أبيب بالصواريخ فالحاج قاسم منتصر، وفي ايّ مواجهة مقبلة سنقاتل بسلاح وروح الحاج قاسم لنحقق النصر الأكبر الذي سيحمل توقيع الحاج قاسم سليماني.

وختم الشيخ قاووق بالقول: «عهدنا انّ هذه الدماء أمانة غالية على قلوب المجاهدين لن يقع هذا الدم طالما هو في عهدة المقاومين وفي عهدة سيد الوعد الصادق السيد حسن نصر اللهS.

الجلسة الثانية

وبعد استراحة قصيرة عقدت الجلسة الثانية فتحدث الأمين العام لاتحاد الشباب العربي طلال خانكان فأكد أنّ ذكرى قاسم سليماني حاضرة في وجدان شباب الأمة ولن تقوى قوى الشر والاستسلام على نزع مكانة هذا القائد الجهادي، مهما امتلكت من وسائل ودست دسائس الفرقة والانقسام.

كلمة شباب إيران ألقاها مختار حداد فقال انّ الجمهورية الإسلامية وضعت فلسطين في سلم أولوياتها فكان إعلان يوم عالمي للقدس وشكلت قوة خاصة لدعم القضية الفلسطينية ومواجهة الكيان الصهيوني لتحرير القدس الشريف.

كما ألقيت في الملتقى، كلمات لرئيس منظمة الشبيبة التقدمية الفلسطينية بدر جبريل ورئيس اتحاد شبيبة الثورة في الجمهورية العربية السورية سومر ظاهر، وممثل فصائل المقاومة العراقية نصر الشمر، وأمين سر المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية ربيع مصطفى، ورئيس مجلس إدارة هيئة شباب القدس أشرف عبد اللطيف، ومسؤول الشباب في التيار الشعبي في تونس ذويب اسماعيل، وعميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي - منسق اللجنة الشبابية والطلابية لدعم القضية الفلسطينية إيهاب المقداد، ومسؤول الشباب في حزب الرفاه في موريتانيا محمد المختار محمد ومساعد أمين عام هيئة دعم المقاومة في السودان محمد الفضل اسماعيل، وعضو اللجنة المركزية العامة في حزب التقارب الاجتماعي في فنزويلا فيليبي راميريز، والناشط البحراني مصطفى الاسكافي، وعضو القيادة الشبابية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شذا عبد العال، وممثل شباب حركة الجهاد الاسلامي عرفات ابو زايد، وسكرتير العلاقات الدولية للشباب الشيوعي الفنزويلي ليندا رويز، وممثل رئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية وعضو المكتب التنفيذي في الاتحاد عمار قعدة، وممثل شباب لجان العمل في المخيمات الفلسطينية في لبنان عمر الاشقر، وعضو العلاقات الخارجية في الشبيبة الشيوعية ليل ماريا ليتش.

عهد الشباب للشهيد سليماني

وفي ختام الملتقى صدر عن الاتحادات والهيئات والمنظمات الشبابية والطلابية المشاركة في ختام فعاليات ملتقى شهيد القدس الشبابي توصيات تحت اسم «عهد الشباب للشهيد الحاج قاسم سليمانيS، تضمّنت:

التأكيد على أنّ مواجهة المشروع الأميركي - الصهيوني في المنطقة هي من أولى الأولويات الاتحادات والهيئات والمنظمات الشبابية والطلابية، كما أنه من الواجب علينا جميعاً استنكار وفضح الجريمة النكراء والجبانة التي أقدمت عليها الإدارة المجرمة للشيطان الأكبر الأميركي بحيث أنّ هذا اليوم سيظل وصمة عار على جبين الأميركيين.

التأكيد على المكانة الكبيرة للشهيد القائد الحاج قاسم سليماني والذي يستحق أن يكون نموذجاً ثورياً عالمياً يُحتذى من قبل الشباب جيلاً بعد جيل، وقيمة أخلاقية وجهادية ثورية وإنسانية يجب أن تدرس تجربته للاستفادة منها على المستويات الشبابية والطلابية والوطنية والعربية والإسلامية والأممية. فالأمين العام لحزب الله كان قد اعتبر أنّ «الشهيد قاسم سليماني تحوّل بعد استشهاده إلى رمز ملهم»، لذا من الضرورة علينا التعريف بهذه الشخصية الاستثنائية الفذة ورفع مستوى وعي الشباب لدورها ومكانتها.

اعتبار القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للشباب وأنّ القدس هي محورها، وهي القضية التي كانت الشغل الشاغل للشهيد الحاج قاسم.

التأكيد بأنّ الشباب جنود لفلسطين والقدس لن نتأخر في الدفاع عنها في أيّ ميدان يتطلب منا الحضور فيه المواجهة والاشتباك مع العدو. وأنّ الشعب والشباب الفلسطيني يشكل نموذجاً لكلّ المظلومين والمستضعفين في هذا العالم بصموده ومقاومته وتضحيته، ونتوجه بالتحية له ونعلن وقوفنا معه.

مواجهة التطبيع والمطبعين الساقطين والخونة وتجريمهم والتشهير بهم، واجب على كل شاب لكي نكون كما كان الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني وكما أرادنا أن نكون، وأننا سنعمل بكلّ ما أوتينا من قوة لمواجهة التطبيع وفضح المطبعين.

تبنّي أن يكون يوم شهادة الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما يوماً عالمياً للمقاومة وفاءً للشهداء وتأكيداً على تمسكنا كشباب بخيار ونهج المقاومة حتى النصر.

التوصية بأن يتحوّل هذا الملتقى إلى إطار دائم تنبثق منه لجنة متابعة تعمل على وضع رؤية وبرنامج عمل وتتواصل مع مختلف الاتحادات والأطر والمنظمات الشبابية والطلابية العربية والإسلامية والعالمية التحررية من أجل إطلاق حراك شبابي دائم يجسّد أفكار الشهيد الحاج قاسم سليماني.

«تجمع العلماء المسلمين» أحيا ذكرى سليماني والمهندس بمشاركة «القومي» والكلمات أكدت أنّ الشهداء جعلوا طريق المقاومة مفتوحاً نحو النصر

جانب من الحضور في الملتقى

أقام «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان احتفالاً في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الفريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، شارك فيه ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب ممثلين عن الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، وتحدث فيه رئيس مجلس الأمناء في تجمع العلماء المسلمين الشيخ غازي حنينة، السفير الإيراني مجتبى أماني، مسؤول العلاقات الدولية في حركة «حماس» أسامة حمدان، ورئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد.

حنينة

وألقى حنينة كلمة قال فيها: «في هذا اليوم نقف لنعبّر عن موقفنا تجاه من عاش معنا لسنوات من دون أن ندري به أو نعرفه، ولكننا عرفناه من بعد وعرفناه من آثاره، هذه الآثار التي ما زالت موجودة في واقعنا وفي ساحتنا اللبنانية والعربية وتحديداً على أرض فلسطين. هذه الآثار التي عبّر عنها الحاج قاسم في يوم من الأيام...

أماني

وألقى السفير الإيراني مجتبى أماني كلمة قال فيها: «عندما يزعم أعداؤنا أنهم بقتل هؤلاء يبعدوننا عن الطريق الصحيح أو يخيفوننا من المشي على هذا الطريق، فهذا خطأ جسيم عندهم بحسب القول المشهور والتحليلات وكلّ شيء.

أضاف السفير أماني: الشهيد سليماني اليوم أخطر من الفريق سليماني، وهذا المفهوم عند أعدائنا من القتلة ومن المسؤولين الأميركيين الذين اغتالوا هذين الشهيدين العظيمين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس.

حمدان

ثم تحدث حمدان فقال: «الحاج قاسم عندما وقع العدوان عامي 2008 و2009، واحد وعشرين يوماً من المعركة كان حاضراً مع قيادة الحركة وعلى اتصال مع المجاهدين يوماً بيوم ولحظة بلحظة. هذا لم يكن يتطلب منه دوره أن يفعل ذلك لولا اقتناعه وشعوره وإيمانه بأنه جندي في هذه المعركة حتى وإنْ كان يحمل أعلى رتبة عسكرية. الحاج قاسم كانت بوصلته واضحة تجاه فلسطين، وأعتقد أنّ العين لا تخطئ اليوم بعد شهادته بسنوات أنّ معادلة المقاومة في المنطقة التي بناها الحاج قاسم سليماني، وسعى إلى تكريسها وربط بين أجزائها ومكوناتها وقواها وفصائلها ببعضها كانت موجهة نحو القدس ونحو فلسطين. وهذا هو القلق الحقيقي الذي كان عند أعدائنا، عند الصهاينة وعند الأميركيين. وكثير من كتاباتهم وتصريحاتهم كانت تتحدث عن القلق وهم يسمعون صوت نعله حول حدود فلسطين».

السيد

وألقى السيد ابراهيم أمين السيد كلمة تحدث فيها عن مزايا ومآثر الشهيدين سليماني والمهندس وجهادهما، ثم أكد قائلاً: لقد دخلنا شاؤوا أم أبوا، لقد دخلنا في عصر المقاومة. ماذا يعني دخلنا في عصر المقاومة؟ يعني دخلنا في عصر الإسلام، عصر الهداية، عصر المؤمن وعزة المؤمن، في عصر العزة والكرامة والشرف والإرادة والاستقلال، المنطقة دخلت في هذا العصر. وخرجنا من عصر الهزائم والضعف والتبعية وخرجنا من عصر التآمر ودخلنا في عصر المقاومة والقوة والنصر».

وختم: «العامل الأساسي في تغيير هذا العالم هو منطق الشرق الأوسط وهي المقاومة وفلسطين ولبنان وسورية والعراق وإيران. هذا سيتغيّر بعد. أقول لتعرفوا قيمة ما فعلتم، ما حصل في لبنان وما حصل في المنطقة من شأنه أن يغيّر العالم، والذي سيأخذ مكاناً في هذا العالم هم الأقوياء في هذا الزمن، الأقوياء هم المقاومون في هذه المنطقة.

(قراءات في التاريخ والهوية والثقافة) كتاب للدكتور فاروق اسليم

■ دمشق ـ سانا

يبحث كتاب (قراءات في التاريخ والهوية والثقافة) للدكتور فاروق اسليم في أصالة اللغة العربية وتاريخ العروبة، وما يجري في العصر الراهن من تحديات ومحاولات للغزو الثقافي، وضرورة حماية الانتماء والتصدّي لكل ما يهدد حضورنا الأصيل.

ويشير الكتاب إلى خطورة الأزمة الثقافية، باعتبار أن الصراع العربي الصهيوني صراع وجود وهوية، فلا بد من الاهتمام بوعينا وثقافتنا لمواجهة التحديات لاستمرارية الوجود التاريخي الموحّد للأمة.

وأوضح الكاتب أن الانتكاسات التي مني بها المشروع القومي العربي في الساحة العربية والإشكالات على صعيد الدول العربية منذ بداية الحصار الأميركي للعراق وتدمير اقتصاده، وما تبع ذلك من تقسيم طائفي وعرقي جاء ليهمش التاريخ العربي والهوية العربية، ويعمل على تفكيك الوطنية.

وفي الكتاب يسلط الباحث اسليم الضوء على أهمية المقاومة الشعبية في مواجهة التطبيع مع المشروع الصهيوني، ولا سيما مقاومة الكتاب والمثقفين العرب والنقابات المهنية والأحزاب القائدة لها.

ويرى الباحث في كتابه ضرورة الحفاظ على الدور الريادي للمثقفين العرب الذين نبهوا إلى إشكالية وعي الهوية العربية، ولاسيما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وظهور النظام العالمي الجديد، وما رافقهما من تبشير بتغيرات سياسية وأمنية واقتصادية وثقافية تستجيب لمتطلبات العولمة، وإعادة وعي المجتمعات لوجودها التاريخي، ولا سيما عند العرب.

ولفت الباحث في كتابه إلى خطورة ما تواجهه الأمة العربية الذي يفوق ما تواجهه الأمم الأخرى في تحديها للمشروع الصهيوني الاستيطاني الزائف، إضافة إلى ما تواجهه فلسطين لاستبدال الهوية العربية وإلغائها لصالح العبرية الغربية.

ورأى الدكتور اسليم أن تحصين الهوية العربية والوطنية عمل واسع الأطياف يتصل بالوعي والاستجابة للتحديات وسلوك المواطنة، الذي تحتاج إليه الثقافة الوطنية والعربية، مبيناً أنه لا بد من دعم توجه المثقف إلى الحفاظ على هويته ووعيه وعدم التخلي عن تاريخه وانتمائه ووطنيته، ومواجهة التجديد الذي لا يتلاءم مع شخصيته.

يُذكر أن الكتاب من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ويقع في مئتي صفحة من القطع الكبير، ومؤلفه عضو المكتب التنفيذي في اتحاد كتاب العرب ورئيس مجلة التراث العربي ولديه العديد من المؤلفات، منها (الانتماء في الشعر الجاهلي) و(قراءات في الشعر والعروبة) و(إجراءات النقد وقضاياه في الشعر الجاهلي) و(الشاعر ناقداً) وغيرها.

الكاتب والمخرج المسرحي السوري إسماعيل خلف
تجربة تميّزت بالغنى والتنوع في التمثيل والإخراج والتأليف

تميزت تجربة الكاتب والمخرج المسرحي السوري إسماعيل خلف على مدى أربعين عاماً بالغنى والتنوع بين التمثيل والإخراج والتأليف والتحكيم، استطاع من خلالها أن يحجز مكاناً متقدماً له في الحراك المسرحي على مستوى محافظة الحسكة وسورية، وأن ينال التكريم والعديد من الجوائز على المستوى المحلي والعربي.

وقال خلف في لقاء صحافي: «بداياتي المسرحية مبكرة جداً، حيث دخلت هذا العالم الجميل للمرة الأولى عام 1978 على يد المسرحي عصام المانع، وأنا طفل لأشارك في أحد الأعمال المسرحية على خشبة المركز الثقافي العربي في مدينة الحسكة، لتتوالى بعدها مشاركاتي في العديد من المسرحيات المخصصة للكبار، وأنال بعدها جائزة أفضل ممثل ومؤلف أدبي على مستوى سورية ولثلاث سنوات متتالية في مسابقات رواد الطلائع».

وأضاف: «بدأت في مجال الإخراج المسرحي، وأنا طالب في الصف الثامن، وفي الصف العاشر نلت جائزة أفضل مخرج في أول مهرجان مسرحي أقيم في محافظة الحسكة عن مسرحية «الفراعنة من جديد»، ومن بعدها انطلقت إلى المشاركة في المهرجانات المسرحية المركزية، حيث نلت عام 1989 جائزة أفضل مخرج مسرحي في مهرجان المسرح في محافظة حمص عن مسرحية «إيفا»، وبعدها أفضل عمل مسرحي عن مسرحية في انتظار جلجامش».

وأوضح خلف أن مشاركاته المسرحية تتالت ضمن مسارح الشبيبة والطلبة والجامعة والعمال، وخلال هذه الرحلة نالت الأعمال المقدمة عشرات الجوائز سواء على مستوى العروض أو الإخراج أو الممثلين، الأمر الذي نال من خلاله مسرح محافظة الحسكة شهرة على مستوى المحافظات السورية، لافتاً إلى أنه خلال هذه السنوات، وإضافة لعمله في الإخراج والتمثيل، عمل في كتابة النصوص المسرحية التي حول بعضاً منها لعروض مسرحية، إضافة لتوثيقه تاريخ المسرح في المحافظة في كتاب سماه «المسرح في محافظة الحسكة مسيرة تسعين عاماً».

وعدا عن مشاركاته في التمثيل والإخراج والتأليف اشار خلف إلى مشاركاته في لجان التحكيم ضمن الكثير من المهرجانات التي أقيمت سواء على مستوى المحافظة أو خارجها، ونتيجة لمسيرته الإبداعية الطويلة كرّم في أغلب المحافظات السورية وعلى مستوى الوطني العربي في كل من تونس وبغداد، إضافة لنيله جائزة الدولة التشجيعية عام 2019 في مجال الإبداع المسرحي.

وأوضح عن تجربته كمدير للمسرح القومي في محافظة الحسكة منذ العام 2010 وإلى الآن أنه سعى خلال ذلك إلى تكريس مهرجان الحسكة المسرحي بدوراته المتتالية، إضافة إلى مهرجان الفنون الشعبية ومن بعدها مهرجان «ترابك ذهب» و«عبق من التراث».

ولفت خلف حول أهمية مسرح الطفل إلى أنه قدم عشرات الأعمال المسرحية الخاصة بالأطفال في ظل أحلك الظروف التي مرت بها المحافظة، نتيجة الحرب الإرهابية المفروضة على الشعب السوري وغياب الأطفال عن مسارح المراكز الثقافية، حيث حرص المسرح القومي على تقديم عروضه في الساحات والحدائق والمدارس انطلاقاً من الإيمان الأكيد بأهمية المتفرج الصغير الذي سيكون يوماً ما رافداً حقيقياً للمسرح كممثل أو مخرج أو كمشاهد.

أما عن دور المسرح في المحافظة خلال سنوات الحرب قال خلف: إن المسرح القومي كان في حالة تحدّ، حيث حرصنا قدر الإمكان أن يكون ما يقدم على الخشبة له نبض حقيقي وله علاقة وجدانية مع المتفرّج يلامس همه اليومي والوطني وأحلامه وانكساراته، مضيفاً: إن أغلب ما اشتغلنا عليه كان معنياً بالإنسان السوري.

وأكد خلف أنه رغم جميع الظروف التي تعيشها المحافظة ومنعكساتها على مختلف مجالات الحياة ومنها الثقافة والمسرح إلا أننا متمسكون بالأمل وبغد أفضل، وأن حركة المسرح في المحافظة مستمرة بعطائها وألقها.

فيلم (حوريات اينيشيرين) في سينما الكندي ـ دمشق

غصت صالة سينما الكندي في دمشق بالجمهور لحضور عرض فيلم (حوريات اينيشيرين) من تأليف وإخراج مارتن ماكدونا وبطولة كولين فاريل وبرندان غليسون وكيري كوندون وباري كيوغان.

ويتناول الفيلم فترة نهاية الحرب الأهلية الأيرلندية في عام 1923 في جزيرة اينيشيرين الأيرلندية الخيالية، ليسرد قصة صداقة تجمع الموسيقي الشعبي (كولم) مع المزارع الطيب بادريك والقرار الغريب الذي يتخذه بإنهاء هذه الصداقة على الرغم من أن صديقه لطيف ومحبوب من قبل سكان الجزيرة إلا أنه يبدو مملاً للغاية بالنسبة له.

الفيلم المنتمي لنمط الكوميديا السوداء يغوص في شخصياته ليرصد تحولاتها المتصاعدة على إثر قرار (كولم) بالابتعاد عن صديقه الذي يدخل بحالة حزن شديد لا تلبث أن توصله ليكون شخصاً آخر في نهاية الفيلم.

وقال المخرج فراس محمد أحد المشرفين على مشروع بيت السينما عن اختيار الفيلم: «أردنا تقديم هذا الفيلم لقيمته الفنية التي تكمن في النص وقدرته على دراسة الشخصيات التي يتناولها وأثر البيئة عليها بطريقة محكمة مع اعتماده على الجانب الكوميدي الذي سهل تفاعل المشاهدين معه رغم تحوله إلى التراجيديا والكآبة في النهاية».

ونال الفيلم مؤخراً جائزة جولدن غلوب عن فئات أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي وأفضل سيناريو وأفضل ممثل لـ كولين فاريل بعد أن حصد جوائز مهمة عدة منها جائزة مهرجان فينيسيا العام الماضي عن فئة أفضل سيناريو.

يذكر أن مشروع بيت السينما تقيمه المؤسسة العامة للسينما بإشراف المخرجين فراس محمد ورامي نضال بشكل نصف شهري ودوري في سينما كندي دمشق.

18 عاماً على رحيل المفكر والأكاديمي هشام شرابي

تصادف ذكرى رحيل المفكر والأكاديمي الفلسطيني هشام شرابي في بيروت في الثالث عشر من كانون الثاني من العام 2005.

ولد شرابي في يافا عام 1927، وأمضى طفولته في عكا، ودرس في مدرسة «الفرندز للبنين» في رام الله، وتابع دراسته في «الانترناشونال كولدج» في بيروت، وتخرّج من الجامعة الأميركية فيها عام 1947.

وفي فترة وجوده في الجامعة الأميركية في بيروت، انضمّ إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان رفيقاً لأنطون سعاده، وبعد هجرته إلى الولايات المتحدة الأميركية ظل مسؤولاً عن فرع الحزب السوري القومي الاجتماعي حتى عام 1955.

هاجر شرابي إلى الولايات المتحدة عام 1949 وحصل على شهادة الدكتوراة من جامعة شيكاغو عام 1953 عن رسالة، بعنوان: «التاريخ الحضاري»، ثم انخرط في العمل الأكاديمي والفكري.

وعمل شرابي أستاذاً لتاريخ الفكر الأوروبي الحديث في جامعة جورج تاون في واشنطن، ظل ينشر مؤلفاته باللغة الإنجليزية للدراسات الجامعية حتى نشوب حرب الأيام الستة عام 1967، وانتقل إثرها إلى بيروت عام 1970 وعمل في مركز التخطيط الفلسطيني وأستاذاً زائرًا في الجامعة الأميركية في بيروت، ولكنه رحل بسبب أحداث الحرب الأهلية في لبنان.

ساهم في إنشاء عدد من المؤسسات التي تُعنى بشؤون الوطن العربي والقضية الفلسطينية، منها مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون، ومركز التحليلات السياسية حول فلسطين في واشنطن وصندوق القدس الذي هو منظمة فلسطينية تقدم منحاً دراسية للطلاب الفلسطينيين.

من أبرز مؤلفاته:

ـ مقدمات لدراسة المجتمع العربي (1975) تناول فيه: سلوكنا الاجتماعيّ، وبنية العائلة في المجتمع العربيّ، الاتّكاليّة، العجز، التّهرُّب، الوعي والتّغيير، الإنسان العَربيّ والتّحدّي الحضاريّ، المثقّف العربيّ والمستقبل.

– المثقفون العرب والغرب (1981) تُرجم إلى العربية أثناء وجوده في بيروت.

– النظام الأبوي (1988)

– النقد الحضاري للمجتمع العربي (1991)

– الرّحلة الأخيرة.

– الجمر والرّماد.

تمكن شرابي بعد توقيع اتفاقية أوسلو من زيارة يافا لأول مرة بعد التهجير عام 1948. وفي عام 1998 توقف عن العمل في جامعة جورج تاون وانتقل إلى العيش في بيروت حيث توفي في 13 يناير 2005 بمرض السرطان.

حب مستحيل...

■ عبير حمدان

كثير كل هذا الملح
لم يبق على شواطئ نظراتي
مناديل تكفي
حتى التعب سخر من وجودي
والزمن جمّدته اللحظة
انا من لا تدرك رؤياها
وصور يقظتها واهمة
ليس وجعاً ما أكتبه
فالوجع لا تترجمه الاوراق
قد يكون جرحاً متصلاً
لا فاعل له ولا مفعولاً به
قد يكون تلك الصرخة الاولى
لحظة الخروج الى النور
حيث الملح طقسي الوحيد
وأبجديتي المتراكمة
بيني وبين جنونك سنون ضوئية
بيني وبينك خيط من نار
بيني وبينك قصائد حب تاهت حروفها
وموسيقى بلا ملامح
وطفولة أضعتها في فوضى انتظاري
وحب مستحيل...
فاض الملح وغمرني
وأنت قطعت جسر الضباب
وكأنك لم تعبر في البال
ولم تلامس قناعي الهش
وثقتي الزائفة...
حين يغمرك الليل
حاول أن تقرأ بين السطور
بوح اختلاجاتي
وتقاطيع أنوثتي
وألواني التائقة للارتواء...

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 14 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Saturday / 14 January 2023

البنتاغون والناتو لخطوات ما بعد خسارة أوكرانيا... وواشنطن تستعد لمعركة سقف الدين العام ... (تتمة ص 1)

مجلس النواب، فإذا التزم بالاتفاق وثبت امتلاك المتمردين حق الفيتو، ولم يتم رفع سقف الدين، أو تم بصورة جزئية محدودة لا تلبي طلب إدارة بايدن، تتفاقم الأزمة المالية ويزيد التضخم وترتفع الأسعار، وإذا تنكر مكارثي للاتفاق وتمت الاستجابة لطلب إدارة بايدن برفع سقف الدين بالحدود التي طلبتها الإدارة، ينخفض التضخم وتزداد البطالة ويتراجع الإنتاج، عدا عن مخاطرة مكارثي بمواجهة طرح الثقة برئاسته بعد سنة، وكانت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين قد بعثت برسالة إلى الكونغرس تدعو فيها إلى رفع سقف ديون الحكومة الأميركية، محذرة من بلوغ السقف الحالي الخميس المقبل. وأكدت يلين أنه بمجرد أن يصل الدين العام الأميركي إلى 31.381 تريليون دولار، ستضطر الوزارة إلى اتخاذ «بعض التدابير الاستثنائية»، بما في ذلك تعليق المساهمات في صناديق التقاعد والصناديق الاجتماعية، من أجل تجنب التعثر الفوري.

في لبنان قطعت زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مناخ الجمود السياسي الذي ترزح فيه البلاد بوحي ما يحصل على مسار الاستحقاق الرئاسي من مراوحة في المكان وتجديد للعجز، وجال عبد اللهيان على رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب، والتقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وأمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة، والتقى مساء بنخبة من السياسيين والإعلاميين، وجاء اجتماع عبد اللهيان مع السيد نصرالله محورياً لارتباطه بما يتعدّى العلاقة التقليدية بين إيران وحزب الله، لكون الوزير الإيراني في طريقه إلى دمشق لتنسيق زيارة قريبة للرئيس الإيراني السيد ابراهيم رئيسي، حيث يمثل السيد نصرالله دور الشريك الثالث في العلاقة الثنائية بين سورية وإيران، كما قالت مصادر متابعة لملف الزيارة، وأكد عبد اللهيان في كل لقاءاته على أمرين، الأول استمرار الالتزام الإيراني بالتعهدات الخاصة بملف الكهرباء تجهيزا وتزويدا بالوقود، رغم التعثر اللبناني، والثاني نقل الأنباء الإيجابية عن تحسن العلاقات الإيرانية السعودية، عسى يسهم ذلك في تحرير بعض القيادات السياسية من القلق من فتح قنوات الحوار الداخلي، خصوصاً مع حزب الله خشية أن يستدرج الغضب السعودي عليهم، وفقاً لقراءة المصادر المتابعة.

في الشأن الحكومي، قالت مصادر وزارية إن جدول أعمال الجلسة المرتقبة يوم الاثنين، لم يوزع على الوزراء، ربما لبحث جدي بإضافة بندي التعويضات للموظفين وترقيات الضباط المتفق على أهميتها وإلحاحها بين الأطراف المشاركة في اجتماع الحكومة بما فيها حزب الله، والتي كانت تأمل أن يؤدي حصر البحث بملف الكهرباء الى تذليل معارضة التيار الوطني الحر، وبعدما تبلغ الجميع موقف التيار المعارض بمعزل عن جدول الأعمال، تقول المصادر الوزارية إن البحث بدأ بتوسيع جدول الأعمال دون التخلي عن شرط تضمينه المسائل الملحة والتي تكتسب صفة الضرورة، خصوصاً لاتصالها بشؤون الناس.

وخرقت زيارة وزير الخارجية الايراني أمير عبد اللهيان جمود المشهد السياسي، حيث كشف الوزير عن عروض كهربائية بالجملة للبنان تنتظر موافقة الحكومة اللبنانية. وجال عبد اللهيان على المسؤولين مؤكداً أن بلاده لا تتدخل في قضايا لبنان وأبرزها الانتخابات الرئاسية، وأنها مستعدة لدعم بيروت في محنتها خاصة على صعيد الكهرباء والفيول.

وأعلن الدبلوماسي الايراني في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية أن «إيران ستبقى دائمًا وأبدا الصديق الوفي للبنان في السراء والضراء»، لافتا الى ان «التعاون بين إيران ولبنان ينعكس إيجابا على مصلحة شعبينا». واعلن ان «فريقا تقنيا لبنانيا زار إيران واجتمع مع المعنيين لتأمين الفيول والمحروقات التي يحتاجها لبنان من أجل الكهرباء». وقال ردا على سؤال: «لا نتدخل بحال من الأحوال في شؤون لبنان وندعم ونرحب بتلاقي وتحاور كل التيارات السياسية لحل مسألة الشغور الرئاسي ونحن على ثقة تامة ان التيارات السياسية لديها الوعي السياسي والتجربة لتضع مخرجاً للشغور».

وفي السراي الحكومي بحث عبد اللهيان مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، العلاقات بين لبنان وإيران وسبل تطويرها، اضافة الى الوضع في المنطقة. وأكد ميقاتي خلال الاجتماع أن «الاوضاع في لبنان صعبة، ولكننا نعمل على تسيير الأمور ولدينا الثقة والعزيمة للعمل على الخروج من هذه المحنة». أما وزير الخارجية الايراني، فشدد على ان «إيران ستقف الى جانب لبنان ودعمه في كل الظروف، وترغب في تطوير العلاقات وتفعيلها على الصعد كافة».

كما التقى عبد اللهيان، في عين التينة رئيس مجلس النواب نبيه بري. كما عقد اجتماعاً مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

في غضون ذلك، بقيت الدعوة المرتقب أن يوجهها ميقاتي لعقد مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، في واجهة الاهتمام نظراً لتداعياتها السياسية في ظل موقف التيار الوطني الحر الرافض لعقد الجلسة والمشاركة فيها، مقابل اعلان حزب الله مشاركته فقط لإقرار بندي الكهرباء.

وأشارت أوساط مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» الى أن موقف الحزب بالمشاركة في جلسة مجلس الوزراء المرتقبة لا يستهدف أي طرف سياسي ولا الوقوف مع طرف ضد آخر، بل ينطلق من حرصه على مصالح الناس وشعوره بآلامهم ومعاناتهم اليومية لا سيما في ملف الكهرباء والأدوية وارتفاع الأسعار وغيرها، ولا يجوز تعطيل المؤسسات حتى انتخاب رئيس للجمهورية، لكن الحزب حصر مشاركته ببندي الكهرباء حرصاً على علاقته مع التيار، علماً أن معظم بنود جدول الأعمال ملحة ومهمة.

وحمل كلام وزير العمل مصطفى بيرم بعد اجتماع لجنة المؤشر، رسالة الى التيار الوطني الحر، بتحميله المسؤولية لكل من يعرقل اقرار الملفات الملحة في مجلس الوزراء، ولفت بيرم الى أنه «تم الاتفاق على زيادة مليون و900 ألف على الزيادات السابقة على الضمان الاجتماعي وبدل النقل 125 ألفا في القطاع الخاص وسنضغط لإقراره في القطاع العام، لكن الأمر ينتظر إقرار مجلس الوزراء».

وإذ لم يصدر التيار الوطني الحر أي موقف من جلسة مجلس الوزراء، بانتظار توجيه رئيس الحكومة الدعوة رسمياً، أشارت مصادر التيار لـ«البناء» الى أننا لن نسكت أو نستكين إزاء أي دعوة جديدة لاستهداف موقع رئيس الجمهورية وانتهاك الدستور وضرب الشراكة الوطنية، مذكرة بأن الرئيس ميقاتي عندما تحدث عن تأمين الكهرباء عشر ساعات في كانون الأول الماضي كانت حكومته تصريف أعمال ولم يقل إنه سيعقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار سلفة الكهرباء، فلماذا الآن يصر على عقد الجلسة ولأي أهداف؟

وعن تعليق التيار على موقف حزب الله بحضور الجلسة فقط ببندي الكهرباء، لفتت المصادر الى أنه «اذا عقدت الجلسة وشارك فيها الحزب سيكون لنا موقف يناسب هذه الخطوة التصعيدية، وحصر مشاركته ببندي الكهرباء غير مقنع وغير كاف للتضامن معنا بل القضية مبدئية. وتساءلت لماذا علينا أن نتفهم موقف الحزب دائماً ولا يتفهم موقفنا؟ وعندما يكون هناك شراكة حقيقية يجب التعامل بالطريقة نفسها، وغمزت المصادر من قناة عين التينة بحثها ميقاتي على الدعوة في اطار استهداف التيار طيلة العهد الماضي.

وجزمت المصادر بأن وزراء التيار لن يحضروا الجلسة وهذا خارج دائرة النقاش لاسيما أن بنود الكهرباء لا تحتاج الى جلسة لمجلس الوزراء بل يمكن إقرارها بمراسيم جوالة أو موافقات استثنائية، موضحة أننا لا زلنا على موقفنا من حضور اي جلسة في الحالات الطارئة والضرورية اي في القرارات المصيرية التي تحتاج الى قرار سياسي استراتيجي. وشددت المصادر على أن اضافة الى مخالفة الدستور بعقد الجلسة، فإن ميقاتي يضرب مبدأ الميثاقية والتوازن بصيغ المراسيم بتوقيعه مكان رئيس الجمهورية ومتمسكون بتوقيع الـ 24 وزيراً، ولفتت المصادر الى أن «ميقاتي ومن خلفه يستغلون ملف الكهرباء الحيوي الذي يهم المواطنين للدعوة الى مجلس الوزراء لحشر التيار في الزاوية وتحميله مسؤولية عرقلة امور الناس الحياتية».

وإذ توقعت المصادر أن تسوء العلاقة بين التيار والحزب بعد جلسة الأسبوع المقبل، علمت «البناء» أن الاتصالات تحصل بين التيار والحزب منذ أسبوعين لترتيب لقاء بين الحاج وفيق صفا ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، لكن لا تقدم ايجابي على هذا الصعيد حتى الساعة.

رئاسياً يستمر الجمود القاتل في ظل جمود المبادرات وبقاء الأطراف على مواقفها، وفيما أفيد عن مشاورات بين أحزاب القوات والكتائب والاشتراكي للبحث بأسماء جديدة غير النائب ميشال معوض، نفى الأخير ذلك، وشدد على أنه «لن ينسحب الا لصالح مرشح من المعارضة يحظى بخمسة وستين صوتا أو لصالح تسوية سيادية وطنية شاملة».

وقد برزت حركة قائد الجيش العماد جوزف عون باتجاه عين التينة والضاحية الجنوبية، وما قد تحمله من اشارات سياسية، إذ بحث آخر التطورات مع الرئيس بري، فيما تفقّد فوج التدخل الرابع في الضاحية الجنوبية لبيروت إثر العملية التي نفذها الفوج مع مديرية المخابرات منذ يومين في حي الجورة في برج البراجنة.

ولفت قائد الجيش إلى أنّ «وحدات الجيش كافّة تحارب المخدرات على امتداد الأراضي اللّبنانيّة، فهي أخطر من الإرهاب، وواجبنا حماية أهلنا في الضّاحية وسائر المناطق من هذا السّمّ الذي قد يدخل إلى كلّ بيت وعائلة، وأن نوفّر لهم الأمان ونُرَدّ عنهم وعن أولادهم شرّ هذه الآفة»، مشدّدًا على «أنّنا مصمّمون ومصرّون على خوض حربنا ضدّ المخدرات مهما طالت. الشعبُ بجميع أطيافه وانتماءاته داعم لكم في هذه الحرب، فكونوا على قدر آماله».

بدوره، أشار رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك الى ان «الأوضاع في لبنان تزداد سوءا يوما بعد يوم، والواجب الخروج من حالة التأجيل وعدم المبالاة، ولا بد من المبادرة إلى التفاهم والتوافق للخروج من نفق الفراغ، بانتخاب رئيس الجمهورية، ولا يكون ذلك بالتحدي والفرض من الخارج. إن اللبنانيين قادرون بأنفسهم، إذا صفت النوايا وفتحت القلوب على المصلحة الوطنية».

على صعيد آخر، سجل ملف انفجار مرفأ بيروت تصعيداً اضافياً، فبعد اقتحام أهالي الضحايا لقصر عدل بيروت وتهديد القضاة وتكسير مكاتبهم والتهديد بتفجير العدلية أمس الأول، أوقفت قوة من أمن الدولة فرع الدكوانة أحد ذوي الضحايا وليم نون على ذمّة التحقيق، بعدما حققت معه لمدة ساعات أمس.

وبحسب المعلومات، فإن توقيف وليم نون حصل بناءً على اشارة القاضي زاهر حمادة على خلفية تصريح نون عن تفجير قصر العدل، وسيُحال الاثنين على المباحث الجنائية المركزية بناءً على بلاغ بحث وتحرّ من القاضي غسان عويدات.

ووفق المعلومات فإن التحقيق مع وليم نون استمرّ في مديرية أمن الدولة حتى ساعات متأخرة من مساء أمس.

وحصلت تجمعات عند جسر الذوق وقطعت الطريق احتجاجاً على التوقيف.

الجغرافيا السياسية للفراغ ... (تتمة ص 1)

عن تكرار ما كان قائماً بعد الطائف حتى عام 2005 وعودة القوات السورية إلى بلادها، حيث كانت فترة الإدارة السورية للملف اللبناني بتفويض أميركي سعودي تتضمن تسمية رئيس الجمهورية، انطلاقاً من مشاورات تجريها القيادة السورية مع القوى اللبنانية تبني على خلاصتها اختياراً يلبي قراءتها للمشهد الدولي والإقليمي، ويواكب بأعلى درجة متاحة التوازنات اللبنانية الداخلية، ومثلما كان الرئيس الياس سركيس آخر رؤساء الوحي الخارجي، وكان الرئيس أمين الجميل آخر رؤساء السطوة الغربية الناتجة عن الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، كان الرئيس لحود والتمديد لولايته آخر رؤساء مرحلة الإدارة السورية لما بعد الطائف، كان الرئيس ميشال سليمان رئيس التوازن السلبي الذي رافق تحولات المعركة الكبرى على المنطقة في ظل ما عُرف بالربيع العربي، أو الحرب الناعمة الأميركية التي شكلت سورية ساحتها الرئيسية في النزال الكبير بين محور المقاومة والمشروع الأميركي.

ـ الفراغ الذي خيّم على الرئاسة مع نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان، لم يكن بانتظار حدوث تفاهم اقليمي دولي على اسم الرئيس، ولا بانتظار تفاهم داخلي، يملك فيه حزب الله وحلفاؤه قرارهم، لكن خصومهم لن يأتوا إليهم للتوافق على اسم الرئيس وهم يقرأون موازين المنطقة في كتاب الرهان على نجاح الخطة الأميركية للحرب على سورية وصرف نتائجها الرئاسية لبنانياً، بخلفية التشاور والتنسيق مع المراجع الدولية والإقليمية التي تقود هذه الحرب، مع إدراك داخلي وخارجي منذ انكسارات داعش في العراق وسورية عام 2015 أن سقف المتاح هو توازن ينتج تسوية، لا هزيمة لمحور المقاومة تنتج انتصاراً رئاسياً عليها. وهذا معنى التسليم بأن ترشيح سمير جعجع صار بلا معنى عام 2014، رغم امتلاك قوى 14 آذار للأغلبية النيابية. وهذا بالمقابل معنى إدراك حزب الله رغم وضع نيابي مختلّ بعكس توجهاته، والمخاطرة بالانفصال في التوجه الرئاسي عن الحليف الرئيسي للحزب الذي تمثله حركة أمل ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، بأن فرصة الفوز بوصول العماد ميشال عون الذي ترشح للرئاسة، وقرّر حزب الله الوقوف وراءه حتى الفوز بها، بخلاف انتخابات 2008، وهذا الإدراك نابع من السيطرة على التطورات التي تتدحرج لصالح محور المقاومة وفي قلبه سورية، ولم يكن بعيداً عن هذه الحسابات، ولا كان بعيداً كل ذلك عن تغير الحسابات الرئاسية للخصوم، دون توافر فرص تسويات دولية وإقليمية حول الرئاسة. فيصير ترشيح سليمان فرنجية كبديل تسووي يقبله حزب الله، بدعم سعودي فرنسي وعدم ممانعة أميركية وتبنٍّ معلن من تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري تعبيراً عن تلك الجغرافيا السياسية للرئاسة، وما كاد صيف العام 2015 يحمل إعلان التفاهم النووي مع ايران، حتى تتغير الحسابات والاصطفافات دون توقع تفاهمات دولية واقليمية حول الرئاسة، وعندما بدأت نهاية العام 2015 ما عرف بعاصفة السوخوي بعد التموضع النوعي لروسيا عسكرياً في الحرب، كانت التحولات تتزاحم لصالح القبول بترشيح العماد ميشال عون من خصوم حزب الله وتصاغ لها نظريات من نوع الحاجة لرئيس يستطيع طمأنة حزب الله لوضع البحث بالسلاح على الطاولة، ويسوق كتبرير للتراجع أمام الخيار الرئاسي لحزب الله.

ـ التوازن النيابي القائم اليوم أفضل بنظر حزب الله مما كان عليه عام 2016، فليست هناك غالبية نيابية بيد الخصوم، والتوازن الدولي والإقليمي ذاهب نحو نصر جديد لجبهة مواجهة الهيمنة الأميركية في العالم على جبهات روسيا والصين وإيران، فليس من سبب يدعو للقبول بتكرار غير مرغوب لتجربة الرئيس ميشال سليمان، ومثلما كان دعم ترشيح العماد ميشال عون يفرض المخاطرة بخسارة الشراكة في الرئاسة مع الحليف الرئيسي الذي يمثله الرئيس بري وحركة أمل، ولو استمر حتى الانتخاب كما حصل فعلاً، فإن الخلاف مع التيار الوطني حول الموقف من ترشيح النائب السابق سليمان فرنجية يقابله دعم بري بحماس للترشيح، ما ينتج توازناً في التجربتين من هذه الزاوية، لكن الخصوم الذين يتحدثون عن الظروف الإقليمية والدولية، ويتعمّدون تسويقها بلغة انتظار تفاهمات ايرانية اميركية، ايرانية سعودية، بخلفية تصوير حزب الله مجرد تتمة تكميلية لما يجري مع إيران، لكنهم يعلمون أن الأمر خلاف ذلك، وما يقصدونه هو قياس موازين القوى، وسط تقديرات بنيت على أوهام نتائج الأحداث التي تشهدها ايران تعم الغرب والخليج وحلفاءهما في المنطقة ومنها لبنان، بأن الدولة الإيرانية تتراجع وسوف تتراجع قوتها وهيبتها أكثر، وهم يعلمون أنه عندما يحسم الغرب رهاناته بالفشل سيقدم على العودة الى التفاهم النووي مع إيران. والعودة هنا اشارة للحسابات وليست آلية تفاوض دولي اقليمي على الرئيس، وليس الرهان على هزيمة روسية في أوكرانيا ببعيد عن حسابات ستؤثر على الأقل على قوة إيران وتماسك نتائج الحرب في سورية. وهذا أصلاً سر التمسك الأميركي بالبقاء في سورية والسعي لتخريب المسار التركي السوري، بانتظار أن تنجلي الصورة في حرب أوكرانيا عن اتجاه واضح. واللبنانيون الذي يقرأون في كتاب الغرب والخليج، يفضلون البقاء في الفراغ حتى يروا الإشارات التي تقول بأن المشهد الإقليمي والدولي عاد الى توازنات 2016، وربما بصورة أكثر ثباتاً كما يتوقع حزب الله من نتائج المشهد الإيراني والمشهد الأوكراني والمسار السوري التركي، عندها سيصير السير بسليمان فرنجية بتبريرات تشبه تلك التي رافقت السير بالعماد ميشال عون، وكما قال سمير جعجع يومها إنه قطع الطريق على سليمان فرنجية بتبني ترشيح العماد عون، سيقول إنه قطع الطريق على جبران باسيل بتبني ترشيح فرنجية، وسيقول الذين رشحوا فرنجية بديلاً لعون، إنهم أصلاً قاموا بترشيح فرنجية ولا مشكلة لديهم معه، وبدلاً من أن يكون قبول التيار الوطني الحر بترشيح فرنجية، مقدّمة لسير الخصوم به، سيكون إما على خلفية السير بتوافق وطني شامل على مفهوم السلة التي اقترحها الرئيس بري كشرط للسير بعون، أو بالتصويت بورقة بيضاء، كما فعل بري يومها في النهاية.

التعليق السياسي

العلاقات الإيرانية السعودية ولبنان

تعمّد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان في إطلالاته الإعلامية خلال زيارته لبيروت التحدث عن تقدم في مسار العلاقات الإيرانية السعودية على الصعيدين السياسي والأمني، فقال ذلك بعد لقائه وزير الخارجية عبدالله بوحبيب، وأعاده في لقاء مسائي جمع عددا من الشخصيات السياسية والإعلامية والثقافية في لقاء نظمته السفارة الإيرانية في بيروت على شرف الوزير.

يقول عبد اللهيان إن هذا التحسن ينعكس ايجاباً على المنطقة، وهو يحرص على تأكيد أن إيران لا تفاوض بالنيابة عن حلفائها واصدقائها، سواء في اليمن أو في لبنان، متمنياً في الشأن اليمني النجاح بالتوصل لتجديد الهدنة ورفع الحصار تمهيداً لحوار يمني يمني، وفي الشأن اللبناني أن ينجح اللبنانيون في التوافق على ملف رئاسة الجمهورية لإنجاز هذا الاستحقاق الدستوري.

الثنائية الإيرانية لا يلغي نصفها الأول نصفها الثاني، وإيران التي لا تحل مكان حلفائها، تدرك أن حلفاء السعودية اليمنيين واللبنانيين يخشون المخاطرة بالانفتاح على الحوار على من تصنفهم السعودية خصوماً، قبل أن تتطور العلاقات الإيرانية السعودية إيجابا، بينما لا تصنف إيران أحداً من اللبنانيين واليمنيين خصوماً لها بسبب خصومتهم مع حلفائها، ولأن إيران لا تتدخل في قرار حلفائها بمن يحاورون وعلى ماذا يتوافقون، تستطيع أن تنتبه إلى أنها عندما تتحدث عن تحسن في العلاقات مع السعودية إنما تخاطب خصوم حلفائها لتقول لهم استثمروا هذا التحسن للدخول في توافقات محلية.

خصوم المقاومة في لبنان وحلفاء السعودية سمعوا كلام الوزير عبد اللهيان، فهل يتجرأون على سؤال السعودية عنه، أم أنهم ينتظرون أن تبلغهم السعودية بأن لا فيتو على الحوار مع حزب الله وحلفائه لإنجاز الاستحقاق الرئاسي؟

العهد يلحق الخسارة الأولى بالساحل وهدف التقدّم «تسلل لا غبار عليه»

أوقف فريق العهد، بقيادة مدربه الجديد السوري رأفت محمد، سلسلة اللاخسارة لفريق شباب الساحل هذا الموسم، وذلك إثر فوزه عليه بنتيجة 2 ـ 1 (الشوط الأول) في المباراة التي جمعتهما على ملعب جونيه البلدي في افتتاح الجولة الثانية من سداسية الأوائل. وشهد اللقاء مشاركة اللاعب جورج ملكي لعدّة دقائق قبل نهايته، وغياب «ثلاثي» الساحل علي ضاهر وزين فران وحسين عواضة، المعارين من العهد.

افتتح العهد التسجيل باكراً (د 2) عن طريق مهاجمه الاسكتلندي لي أروين الذي حوّل عرضية حسين زين بكل ثقة داخل المرمى، ليردّ فضل عنتر مدركاً التعادل مستغلاً الدربكة التي حصلت أمام مرمى مهدي خليل (د16)، ومن كرة عرضية لعبها علي الحاج تابع أروين المتسلل الكرة داخل الشباك (د33) ولم يحرّك حكم الراية ساكناً!

وفي الشوط الثاني تبادل الفريقان الهجمات غير الخطرة مع أرجحية في السيطرة للعهداويين الذين لجأوا إلى التمريرات الطويلة، ورغبة ساحلية جامحة لإدراك التعادل ثانية، رافقت ذلك جملة من المحاولات تعامل معها مهدي خليل ودفاعاته بحذر وصلابة، ما أدّى إلى ارتكاب نور منصور للإمساك بقميص المهاجم حسين خليفة من الخلف عند خط المربع تماماً، فنال بموجبه بطاقة حمراء حرمته من إكمال اللقاء وبالتالي مشاركة فريقه في المباراة المقبلة، وهكذا مضت الدقائق مثقلة على الفريقين تحت أمطار غزيرة ومن دون تهديف، لتبقى النتيجة على حالها، وبذلك رفع العهد رصيده إلى 16 نقطة ليحتل مركز الوصيف، وفي جعبة الساحل 14 نقطة.

هذا، وسيلتقي اليوم ضمن الجولة عينها، الأنصار مع البرج على ملعب جونيه البلدي (الأحد)، والنجمة مع مضيفه الشباب الغازية على ملعب الإمام الصدر في بلدة أنصار الجنوبية السبت.

تبرئة مندي مدافع مان سيتي من 6 تهم اغتصاب!

برأت هيئة محلفين في المملكة المتحدة، لاعب مانشستر سيتي ومنتخب فرنسا بنجامان مندي، من ست تهم اغتصاب وأخرى بالاعتداء الجنسي على أربع نساء، بعد محاكمة استمرت ستة أشهر. وفشل الرجال السبعة وأربع نساء في الهيئة بالتوصل إلى أحكام في تهمة سابعة بالاغتصاب وواحدة لمحاولة اغتصاب.

وقال المدّعون بعد ذلك إنهم سيسعون لإعادة المحاكمة بهذه التهم. وذكر المدعي ماثيو كونواي لمحكمة تشيستر كراون «لقد اتخذنا قرارنا بالمضي في هذه التهم في محاكمتين منفصلتين».

مع الاشارة إلى أن مندي (28 عاماً) أنكر كل التهم التسعة المتعلقة بست نساء، وغطى وجهه بكلتا يديه، وكان يتأرجح بلطف ذهاباً وإياباً، عند إصدار الأحكام. هذا، وحدد القاضي ستيفن إيفريت على الفور موعداً جديداً لبدء المحاكمة في 26 حزيران المقبل للتهمتين اللتين لم تتفق عليهما هيئة المحلفين.

وقال إيفريت «ليس استثنائيا ألا يتوصل المحلفون إلى أحكام بشأن بعض التهم. عليك أن تكون مخلصاً لواجبك»، وشكرهم وأعفاهم من أي خدمة مستقبلية في هيئة المحلفين لمدة سبع سنوات.

وكانت هيئة المحلفين، التي بدأت النظر في القضية في آب الماضي، تتداول منذ أوائل كانون الأول، مع فترة راحة طويلة خلال عطلة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

واتهم مندي إلى جانب لويس ساها ماتوري، 41 عاماً، «الوسيط» المزعوم، والذي وجدته هيئة المحلفين غير مذنب في ثلاث تهم اغتصاب تتعلق بمراهقين.

كما فشل المحلفون في الوصول إلى أحكام في ثلاث تهم بالاغتصاب وثلاث تهم بالاعتداء الجنسي ضده من قبل خمس نساء أخريات.

وزعم الادعاء أن مندي كان «عنيفاً» جنسياً اغتصب أو اعتدى جنسيا على شابات تم جلبهن من قبل ماتوري، في حفلات في منزله الفاخر.

ونفى مندي وماتوري إجبار أي امرأة على ممارسة الجنس، وقال كلاهما إن أي نشاط جنسي لهما مع النساء كان بالتراضي.

تايكواندو نادي الغولف يحصد المراكز المتقدّمة في بطولات العام 2022

هنأ رئيس نادي الغولف كريم سليم سلام وأعضاء الهيئة الإدارية للنادي فريق التايكوندو الذي سجّل خلال العام المنصرم نتائج جيّدة وواعدة من قبل لاعبي ولاعبات النادي، حيث حصد العديد من المراكز المتقدمة في النشاطات الرسمية والودّية.

وقد توجّه سلام بأسمى آيات التقدير والفخر والاعتزاز على الجهود التي بذلت لرفع اسم النادي بين الأندية العريقة في مجال هذه الرياضة التي تعتمد على الروح القتالية العالية والقيم الأخلاقية، مؤكداً على حسن العلاقة والتعاون مع إتحاد اللعبة الناشط لأجل تحقيق التقدّم والتطور الفني بفضل دينامية الدكتور حبيب ظريفة .

كما شكر لمدير الفريق نويل مخيبر وللمدربين تفانيهم في الرعاية واحتضانهم للاعبين واللاعبات وهو ما أثمر انتصارات مشرّفة .وهنا سجل أبرز النتائج الفنيّة المحققة في العام 2022 :

- بطولة فئة الناشئات: سارة إبراهيم (تحت 44 كلغ) المركز الأول
- بطولة فئة الفتيات: تاليا دياب (تحت 37 كلغ) المركز الثالث
- بطولة فئة الصغار: علي الحاج (تحت 38 كلغ) المركز الثالث
- القتال الوهمي (بوميسه):
- فئة الفتيات: ياسمينا أبو ضاهر ـ المركز الأول
- فئة الصغيرات : كارين ماجد ـ المركز الأول
- فئة الإناث (30 – 40 سنة): مريم الزغبي ـ المركز الأول
- فئة الفتيات: تاليا دياب – المركز الثالث
- فئة الشباب (تحت 30 سنة): أحمد قراقيرة – المركز الثالث
- فئة الصغار: علي الحاج ـ المركز الثالث
- فئة الرجال (تحت 50 – 60 سنة): نادر سيف الدين – المركز الثاني

وتجدر الإشارة إلى أن فريق نادي الغولف للتايكواندو قد حقق على مستوى المجموعات في لعبة البوميسه (القتال الوهميّ) النتائج التالية :

- المركز الأول: في فئة الفتيات
- المركز الثاني: في فئة السيدات
- المركز الثالث: في فئة الصغار
- المركز الثالث: في فئة الرجال

منظمة «آي سي أس» أعلنت رسمياً عن الحدث الدولي في الكيك بوكسينغ والمواي تاي

أعلنت منظمة «آي سي أس» عن الحدث الرياضي القتالي الدولي الذي ستنظمه اليوم، السبت 14 الحالي في قاعة الشيخ بيار الجميّل التابعة لمدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت. وجاء الاعلان الرسمي خلال مؤتمر صحافي حاشد عقد أمس، في فندق «كورال بيتش».

تقدّم الحضور رئيس مصلحة الشباب والرياضة محمد عويدات، مستشارا وزير الشباب والرياضة المحامي ابراهيم شويري والدكتور رجا لبكي، رئيس اتحاد الكيك بوكسينغ عبد الرحمن الريس، رئيس اتحاد الفنون القتالية المختلطة «أم أم آي» محمد داغر.

بعد النشيد الوطني اللبناني افتتاحاً كانت كلمة ترحيبية من مدير المنظمة رياض الرطل الذي شرح الخطوط العريضة للحدث الجديد وعرّف بأسماء اللاعبين والمواجهات الثنائية. بدوره رئيس منظمة «أي سي أس» وليد عجاج تحدّث عن الحدث القتالي الرياضي الدولي الكبير الذي سيُقام بمشاركة لاعبين من لبنان ومن 12 جنسية من أنحاء العالم.

بدوره تحدث نشار فاعتبر أن الحدث غير عادي نظراً لمشاركة أبطال كبار من مستويات عالية. وتحدث الريّس عن العلاقة الوطيدة بين الاتحاد و»آي سي أس» مشدداً على استمرار التفاعل بين الاتحاد والمنظمة مع ازدياد النشاطات والبطولات، منوّهاً بالدور الكبير الذي يلعبه عجاج في رياضات الألعاب القتالية.

من جهته، أثنى عويدات على النشاط الكثيف للرياضات القتالية من قبل منظمة «آي سي أس» برئاسة عجاج منذ تأسيسها منذ سنتين، مضيفاً ان هذه الرياضات تنمو. كما عبّر مسؤولو الشركات الراعية عن دعمهم للبطولات والمسابقات التي تنظمها «آي سي أس». وفي الختام جرت مواجهة ثنائية بين اللاعبين وسط أجواء حماسية.

أوّل مباراة لرونالدو ضد «الاتفاق»

يستعدّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لخوض مباراته الأولى مع فريقه الجديد النصر السعودي.

هذا، ولم يخض رونالدو المنضمّ إلى النصر منذ أكثر من اسبوعين في أي مباراة حتى الآن بسبب تعرضه لعقوبة الإيقاف لمباراتين، وذلك على خلفية تحطيم «الدون» لهاتف مشجع لفريق إيفرتون، عندما كان (رونالدو) يمثل مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وغاب النجم البرتغالي عن مباراة النصر ضد الطائي التي أقيمت يوم الجمعة الماضي لحساب الأسبوع الـ12 من الدوري السعودي، وسيغيب أيضاً عن مباراة الفريق ضد الشباب لحساب المرحلة الـ13، لكن «الدون» سيتواجد في قائمة النصر للمرة الأولى في لقاء الاتفاق المقرّر يوم الأحد في 22 كانون الثاني الحالي على ملعب «مرسول بارك» في العاصمة الرياض، ضمن المرحلة 14.

برشلونة يقاضي رابطة الدوري الإسباني!

أشارت صحف إسبانية عديدة من بين أبرزها «البابيين» و»موندو ديبورتيفو» إلى أن نادي برشلونة قرر رفع دعوى قضائية ضد رابطة الدوري الإسباني.

ويأتي هذا بعد أن قررت الرابطة منع برشلونة من زيادة فاتورة رواتبه بواقع 15% اعتيادية بشكل سنوي، الأمر الذي يرى النادي الكاتالوني أنه يخل بمبدأ تكافؤ الفرص مع باقي الأندية.

ولم يكن برشلونة النادي الوحيد الذي منع من هذه النسبة الاعتيادية، التي تكفلها رابطة الدوري الإسباني وفقاً للوائح إتمام قرض «سي في سي» الذي رفضه إلى جانب برشلونة كل من ريال مدريد وأتلتيك بيلباو وإيبيزا. هذا، ووقع 38 نادياً آخر على قرض «سي في سي» وضمنوا دخول صندوق تدعم فيه الأندية بتكفل زيادات الرواتب السنوية الاعتيادية بواقع 15% مقابل الموافقة على القرض المقدّرة قيمته بحوالي 2 مليارات يورو والذي تنازلت فيه الرابطة عن نحو 11% من حقوق البطولة على المدى الطويل.

ورفع برشلونة الدعوى القضائية ضد رابطة الدوري الإسباني في المحكمة التجارية رقم 7 في برشلونة، وفقاً لوكالة الأنباء الإسبانية الرسمية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 14 كانون الثاني 2023
Saturday 14 January 2023

دردشة صباحية

لسلامتكم... تجاوزوا الأرصفة

■ يكتبها الياس عشي

لكلّ مدن العالم أرصفةٌ للناس، إلا في طرابلس، فالأرصفة هي للدراجات النارية، والسيارات، والمتسوّلين، والبائعين المتجوّلين والثابتين، والتجمعات الشبابية، الهاربة من غلاء المقاهي، يحتسون القهوة والشاي ولولا العيب لغطّت «النرجيلة» بشخيرها أصوات المولدات الكهربائية السعيدة الذكر.

قبل أسبوع، وفي شارع عزمي، وبينما كنت على أحد أرصفته، إذا بدراجة نارية يمتطيها «حيوانان» يتجاوزاني بسرعة، ويلامسان كتفي، وحالفني الحظّ، ولم أُصب بأذى. وواصل «البطلان» طريقهما على «أوتوستراد» الرصيف، وكأنّ شيئاً لم يكن.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

نفير الوهابية

يبدو أنّ أحدث نفير للجهاد أُفتيَ به من قبل جهابذة الوهابية القاتلة هو النفير للجهاد في أوكرانيا ضدّ العدوان الروسي الكافر، ولا بّد انّ الجدلية التي تمخضت عنها عقول ماكينة الإفتاء لدى نجوم الوهابية من أمثال العريفي والعرعوري ومن لفّ لفيفهم هي انّ القتال الجهادي جائز مع إخواننا الكتابيين الأوكرانيين ضدّ الكفار الروس الذين يخبّئون فكرهم الشيوعي الكافر الضال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهم في واقع الحال ما زالوا يعتنقون هذه الفلسفة الكافرة في الخفاء وبدون ضجيج،

يستطيع أيقونة الفكر الوهابي الضال، السيّئ الذكر والطالع، وجهبذ جهاد المناكحة، العريفي، ان يلقي بأفعاه الإفتائية لتبتلع كلّ الأفاعي الأخرى، فالرجل ذو باع طويل في متاهة الضلال والتضليل، والفاقدين للعقول وللديدن جاهزون، تمّ ترويض عقولهم الضاحلة لتستقبل كلّ الغثاء الفكري بدون أدنى مجادلة، وتندفع بعد ذلك للقتال في سبيل الله، اليوم هم أجناد القوقاز، والوجهة، شمال شرق، والموقع، بلاد الأوكران المقدسة، والرفاق، صهاينة وفاشيّي ونازيّي فيالق الآزوف الأبطال، وستترى الفتاوى تباعاً، حسب الظروف، وحسب المتغيّرات، وكلّه بسعره...

وإنْ جادلك أحدهم، ماذا عن الجهاد أيها الأحبة في فلسطين، ألم يحن الوقت للجهاد هناك، بعد البوسنيا، وبعد أفغانستان، وبعد الإيغور، متى يأتي دور المنكوبة فلسطين، سيردّ عليك العرعوري، قدّس سرّه المجيد، انّ الدور لم يأت بعد، الأوْلى حالياً هو المجاهدة دفاعاً عن نساء أوكرانيا الجميلات، ذوات الشعر الذهبي والعيون الزرقاء، وتضامناً مع إخواننا الكتابيين من اليهود، أحفاد موسى وسليمان وداوود ويعقوب، ثم، هل نسيتم أحبتنا مقاتلي الناتو، الذين قاتلنا معهم كتفاً بكتف في ليبيا، وتكريساً لفتوى كبير مفتي الأمة الراحل العظيم، القرضاوي، والذي أتحفنا، «رضي الله عنه وأرضاه»، بأنه لو كان محمد موجوداً لتحالف مع الناتو، والدليل على صحة فتاويه المقدسة هو الخير والسلام والاستقرار والرخاء الذي تنعم فيه ليبيا الآن، خاصةً بعد تدخل الناتو...

وبعد اثني عشر عاماً من فتواك المبجّلة، نم قرير العين أيها القرضاوي الفذ، فأبناؤك يحملون الراية، وسيتابعون المسيرة بإصرار وبلا هوادة، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

سميح التايه

التعاون الصيني العربي في العصر الجديد

■ تشن يويه يانغ*

تكللت القمة الصينية العربية الأولى بنجاح كبير، وهي تُعتبر الحدث الدبلوماسي الأهمّ والأرفع في المستوى بين الصين والعالم العربي منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية الجديدة، وهي تشكل نقطة تحوّل فارقة في تاريخ العلاقات الصينية العربية. فقبل زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى المملكة العربية السعودية، أصدرت وزارة الخارجية الصينية تقريراً عن «التعاون الصيني العربي في العصر الجديد»، وكانت هذه المرة الأولى التي يُوصف فيها التعاون الصيني ـ العربي بـ «العصر الجديد»، الأمر الذي يكتسب أهمية بالغة لكلا الجانبين الصيني والعربي. وقد أدرج التقرير تفصيلاً للعلاقات الصينية العربية الودية الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، طبقاً للتسلسل التاريخي لها. فمنذ أكثر من ألفي عام، شهد طريق الحرير القديم بداية العلاقات الصينية العربية. وعندما تأسست جمهورية الصين الشعبية الجديدة وعلى مدى أكثر من 70 عاماً منذ التأسيس، عملت الصين والدول العربية بروح الفريق الواحد في سبيل تحقيق الاستقلال الوطني ونهضة الأمم، وتضامنت وتعاونت معاً للكسب المشترك في المحافل الدولية سياسياً واقتصادياً حيث حقق التعاون الودي بين الجانبين طفرة تاريخية من حيث النطاق والعمق.

أصبحت الصين والدول العربية أشقاء حقيقيين وشركاء مخلصين. وتدلّ مجموعة من الأرقام على حقيقة ذلك: يوافق العام الجاري الذكرى الـ 19 لتأسيس منتدى التعاون الصيني العربي، كما يوافق الذكرى الـ ٢٢ لتأسيس جمعية الصداقة الصينية العربية، وأقيمت علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين و4 دول عربية حتى الآن، بينما أقيمت علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين و8 دول عربية أخرى. وقد وقعت الصين وثائق التعاون بشأن التشارك في بناء «الحزام والطريق» مع 20 دولة عربية ومع جامعة الدول العربية، ودعمت 17 دولة عربية مبادرة التنمية العالمية، وأصبحت 15 دولة عربية أعضاء في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وانضمّت 14 دولة عربية إلى «مبادرة التعاون بين الصين وجامعة الدول العربية في مجال أمن البيانات»، وأعلنت 4 دول عربية عن إدراج اللغة الصينية في منظومة التعليم الوطني.

تمرّ الصين في الوقت الراهن بعصر جديد، حيث انعقد المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني بنجاح، وتتقدّم الصين نحو بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل بثبات وبخطوات متزنة. وعلى صعيد الدول العربية، اعتمدت القمة الـ٣١ لجامعة الدول العربية «إعلان الجزائر» الذي أكد على ضرورة الحفاظ على استقلال الدول العربية وسيادتها مع تعزيز الذات بالاتحاد أثناء عملية الإصلاح، مما يدلّ على استقبال العالم العربي لعصر جديد من الإستقلال والتوازن والتنوّع. فإذا حق القول بأنّ مؤتمر باندونغ قد فتح آفاقاً لإقامة العلاقات بين الصين والدول العربية قبل نصف قرن، فإنّ هذه القمة اكتسبت أهمية نقطة الانطلاق لتعميق التعاون الصيني العربي الحديث في العصر الجديد. إذ يواجه كلّ من الصين والدول العربية مهمة جديدة مشتركة وهي المتمثلة في بناء الحداثة. فكلا من الصين والدول العربية دول نامية ويتميّز التعاون بينها بخصائص التعاون في ما بين بلدان الجنوب، وهو لأمر يستحق الاحتفاء.

أصدرت القمة ثلاثة وثائق مهمة وهي «إعلان الرياض للقمة الصينية العربية الأولى» الذي أُعلن فيه عن إجماع الجانبين على بناء مجتمع المصير المشترك الصيني العربي الذي يهدف لاستقبال العصر الجديد؛ و«الخطوط العريضة لخطة التعاون الشامل الصيني العربي» التي تنظم التعاون في المجال السياسي والاقتصادي والتجاري والاستثماري وغيرها من 18 مجالاً، و«وثيقة تعميق الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية من أجل السلام والتنمية» التي تتطرق إلى تعميق علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية والدعوة الى التعددية وتعزيز التعاون في إطار مبادرة «الحزام والطريق» وتعزيز تأسيس منتدى التعاون الصين العربي إلى آخره من المواضيع المهمة.

فتوحيد الجهود لإقامة مجتمع المصير المشترك الصيني العربي الموجه للعصر الذي يهدف لاستقبال العصر الجديد، أصبح يمثل الرغبة المشتركة والهدف المشترك والعمل المشترك للصين والدول العربية. العالم اليوم يمرّ بتغيّرات لم يشهد مثلها منذ مائة عام، وخاصة بصدد المنظومة العالمية ومعادلة تشكيل الهيكل الدولي اللذين يشهدان في الوقت الراهن تعديلات وتغيّرات عميقة، وهذا هو تغيّر العالم وتغيّر العصر وتغيّر التاريخ. على ضوء هذه الخلفية، تبرز أهمية علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية القائمة على التعاون الشامل والتطور المشترك والتي تهدف إلى التوجه نحو المستقبل، ستعيد المبادئ الأساسية للمساواة والمنفعة المتبادلة تشكيل العلاقات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف، كما ستصبح المنفعة المتبادلة والفوز المشترك هو نموذج للتعاون بين بلدان الجنوب. جسّدت القمة الصينية العربية تجسيداً كاملاً لتطلعات الصين والدول العربية نحو السلام والأمن والاستقرار، ورغبتهم القوية في تحقيق الاقتصاد المتنوع والاقتصاد المنخفض الكربون والاقتصاد الرقمي.

ستفتح القمة الصينية العربية الأولى آفاقاً جديدة أمام الدول العربية، وستعزز وعيها بالتضامن والكفاح بشكل فعّال. ستعود القمة بفوائدها على العالم أجمع، وعلى الرغم من أنها غير قادرة حالياً على حلّ جميع المشكلات التي تواجهها الدول العربية، ولكنها ما زالت تُعدّ خطوة نحو تحقيق توقعات الشعوب العربية بمستقبل أفضل. وعلى صعيد تقييم هذه القمة، يرى الكثير من الخبراء العرب بأنّ خبرات الصين في القضاء على الفقر ومكافحة التصحّر وتحقيق التحوّل الاقتصادي جديرة بالاحتذاء بها والتعلم منها. يمكن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي المستدام من خلال الاستفادة من خبرات التكامل الاقتصادي الصيني مع مختلف دول العالم بالإضافة إلى التواصل التجاري والاستثماري مع الصين.

تدعو القمة الصينية العربية الى مبدأ التعددية، إلى جانب دفع العالم نحو التطور المتعدد الأقطاب. فيوافق انعقاد هذه القمة وقت فاصل في تحوّل العالم من القطب الواحد نحو تعددية الأقطاب، حيث تتزن معادلة تشكيل الهيكل الدولي أكثر فأكثر، وتتسارع خطى تحوّل العالم نحو الأقطاب المتعددة. فمن حيث اتزان القوى، ضاقت فجوة مستوى التنمية بين الدول الناشئة والدول الغربية سريعاً. ومن حيث اتزان التأثير العالمي، ترتفع أصوات الدول النامية والدول الناشئة سعياً وراء الاستقلال وتقوية الذات عبر التضامن بينها. كما زادت حقوق التعبير لبعض المنظمات الإقليمية بصدد الشؤون العالمية والاقليمية. وقد دلّ نجاح انعقاد القمة الصينية العربية الأولى على رغبة العالم العربي الشديدة لإنهاء عصر الأحادية والقطب الواحد وتطلعه نحو بناء عالم متعدد الأقطاب.

أكدت القمة على أنّ أساس التعاون الصيني العربي هو الفوز المشترك والاحترام المتبادل، الذي قدّم بدوره الركيزة الأساسية للعلاقات الصينية العربية، والتي من ضمنها إيجاد حلول للمشاكل الإقليمية والدولية وبناء دولة قومية واحترام سيادة الدولة مع رفض أيّ تدخل خارجي ورفض جميع أشكال تسييس قضايا حقوق الإنسان إلى آخره من القضايا، وهذا ما يختلف عن السياسات التي تتبعها الدول الكبرى الأخرى من محاولات فرض الضغوط وإجبار الدول الأخرى على الانضمام إلى معسكرات مواقفها السياسية والتنازل عن مصالحها.

تعدّ القمة الصينية العربية الأولى هي الحدث الدبلوماسي الأهمّ والأرفع مستوى بين الصين والعالم العربي منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية الجديدة، ففي الوقت الراهن تواجه قضايا التنمية والسلام العالمي أوضاعاً صعبة، ويوافق عقد القمة هذه المرحلة الفاصلة، فهي تجسيدٌ للعلاقات الثنائية رفيعة المستوى بين الطرفين. الأمر الذي يتفق مع ما أشار إليه الرئيس الصيني شي جين بينغ في مقالته المنشورة في وسائل الإعلام السعودية بأنّ «هذه الزيارة ستكون زيارة لتوارث الماضي وفتح آفاق المستقبل».

* الأمينة العامة لمركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية، باحثة بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية بالصين

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل